

التنمية المستدامة للمساحات الخضراء في مدينة البصرة ،دراسة في جغرافيه المدن

الباحثة ميلاد مهدي صالح

الأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الامير عبود الزاير

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية / كلية الآداب / جامعة البصرة

المستخلص

الارتفاع في معدلات التحضر الحاصلة في مدينة البصرة ادى الى زياده الاهتمام بالحدائق العامة والمساحات الخضراء وبذل الجهود اللازمة لحمايته المساحات الخضراء من الزيادة السكانية والتطور العمراني الحاصل في المدينة ذلك من اجل توفير الاماكن اللازمة للترفيه وزياده جمالية المدينة و التقليل من التلوث البيئي . بين البحث الاهمية لزيادة المساحات الخضراء والحفاظ عليها لاجراض الترفية وتوفير بيئه صحيه للسكان داخل المدينة وتناول البحث دراسته ميدانية للمساحات الخضراء في مدينة البصرة وتوزيعها داخل القطاعات ومعرفة المنفذ وغير المنفذ داخل القطاعات كذلك بيان انواع هذه المساحات الخضراء في المدينة واخيرا بيان الاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المدينة ، المساحات الخضراء ، البيئة الحضرية ، الكفاءة.

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٧/٢٤

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٧/٢٠

Sustainable Development of Green Spaces in the City of Basra: A Study in Urban Geography

Researcher: Milad Mahdi Saleh

Assistant Professor Dr. Adel Abdul Ameer Abboud Al-Zair

Department of Geography and Geographic Information Systems ,College of Arts , University of Basra

Abstract

The rapid pace of urbanization in Basra has heightened the need to protect public parks and green spaces from the pressures of population growth and urban expansion. Preserving these spaces is essential not only for providing recreational facilities and enhancing the city's aesthetic character but also for mitigating environmental pollution. This study underscores the importance of expanding and maintaining green spaces to promote recreation and ensure a healthier urban environment for Basra's residents. It also presents a field-based analysis of the city's green spaces, examining their distribution across sectors, accessibility and inaccessibility within these sectors, and the types of green spaces that exist. The paper concludes with key findings and practical recommendations.

Keywords: city, green spaces, urban environment, efficiency

Received: 20/07/2025

Accepted: 24/07/2025

المقدمة

المساحات الخضراء من العناصر البالغة الأهمية للبيئة الحضرية فهي تعتبر الرئة ومنتفس للسكان وتعمل على خفض الضغوط النفسية للإنسان والمكان الذي يحقق الراحة والوقاية من تلوث الهواء وتحسين المناخ، حيث تعمل النباتات على خفض نسبة ثاني أكسيد الكربون المتواجدة في الجو والصادرة من عوادم السيارات والنفايات الصناعية وتزيد من نسبة الأوكسجين، وهو أيضاً مكان للتنزه والترويح عن النفس ومن ضوضاء المدينة وتعزيز التنوع البيئي والبايولوجي والتمتع بالقيمة الجمالية، والذي يتحقق من خلال التنوع البيئي بالفضاءات الخارجية كالأشجار والشجيرات والنباتات العشبية، المتسلقات والمسطحات الخضراء.. وغيرها، المساحات الخضراء من العناصر البالغة الأهمية للبيئة الحضرية فهي تعتبر الرئة ومنتفس للطلبة وتعمل على خفض الضغوط النفسية للطلاب والمكان الذي يحقق الراحة والوقاية من تلوث الهواء وتحسين المناخ، حيث تعمل النباتات على خفض نسبة ثاني أكسيد الكربون المتواجدة في الجو والصادرة من عوادم السيارات والنفايات الصناعية وتزيد من نسبة الأوكسجين، وهو أيضاً مكان للتنزه والترويح عن النفس ومن ضوضاء المدينة ولتعزيز التنوع البيئي والبايولوجي والتمتع بالقيمة الجمالية، والذي يتحقق من خلال التنوع البيئي بالفضاءات الخارجية كأشجار والشجيرات والنباتات العشبية، المتسلقات والمسطحات الخضراء.. وغيرها،

أولاً: مشكله الدراسة

تتمثل مشكله الدراسة بمجموعة من التساؤلات في ذهن الباحث يمكن صياغتها بالشكل الآتي:

- ١- هل لمورفولوجيا مدينة البصرة دور في تحديد المساحات الخضراء ؟
- 2- ما هو واقع المساحات الخضراء في مدينة البصرة ؟ ومدى كفاءتها وكفايتها لسكان منطقة الدراسة حسب المعايير التخطيطية ؟
- 3- ماهي الاحتياجات المستقبلية من المساحات الخضراء وما مدى امكانية تحقيقها ؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

تعد الفرضية اجابة مبدئية من الباحثة على التساؤلات التي طرحت كمشكلة للدراسة، يمكن صياغتها بالافتراضات الآتية :

- ١- ان للمراحل التاريخية التي مرت بها مدينة البصرة انعكست كثيراً على نموها والمساحات الخضراء فيها
- 2- هنالك تباين وقصور في كفاءة وكفاية المساحات الخضراء على مستوى احياء وقطاعات المدينة تماشياً مع المعايير التخطيطية .
- ٤- ان التخطيط المنتظم والمستند لرؤيا مستقبلية والمعتمد على معايير محلية يمكن ان يحقق حاجة المدينة المستقبلية من المساحات الخضراء.

ثالثاً: اهداف الدراسة

تهدف الدراسة لإعطاء صورة واقعية عن المساحات الخضراء في مدينة البصرة وتتمثل هذه الاهداف على النحو الآتي :

- 1- تقييم كفاءة وكفاية وتوزيع المساحات الخضراء ومعرفة اسباب تباينها بين احياء وقطاعات المدينة
- 2- التعرف على اهمية المساحات الخضراء البيئية والترفيهية و الصحية والجمالية في المدينة.

3- معرفة مدى مطابقة مستويات توفر المساحات الخضراء لسكان المدينة مع المعايير التخطيطية.

4- تأسيس قاعدة بيانات مفصلة ومتكاملة لإدارة المناطق الخضراء في منطقة الدراسة وتحديد نقاط الضعف و القوه التي تمتلكها المدينة للنهوض بالواقع الحالي والمستقبلي.

رابعاً : حدود منطقة الدراسة

تقع مدينة البصرة ضمن الحدود المكانية في الجزء الشرقي من محافظة البصرة ضمن اطار التصميم الاساسي ، حيث يحدها من الشمال قضاء الهارثة ومن الجنوب قضاء ابي الخصيب ومن الغرب قضاء الزبير ومن الشرق قضاء ومجرى شط العرب . وتتقاطع فلكيا بين دائرة عرض (٣٠.٥ ٣٠.٥) شمالا , وخط طول (٤٧ ٥٠.٥) شرقاً وتتكون من (٥١) حياً سكنياً يبلغ عدد سكانها (١٤٩١٤١٧) نسمة يتوزعون على مساحة تبلغ (٢١٧) كم^٢ ، انظرالى الخريطتين (٢,١).

اما الحدود الزمانية للمدينة فقد تركزت معطيات الدراسة وعملها الميداني تحديداً لعام (٢٠٢٤).

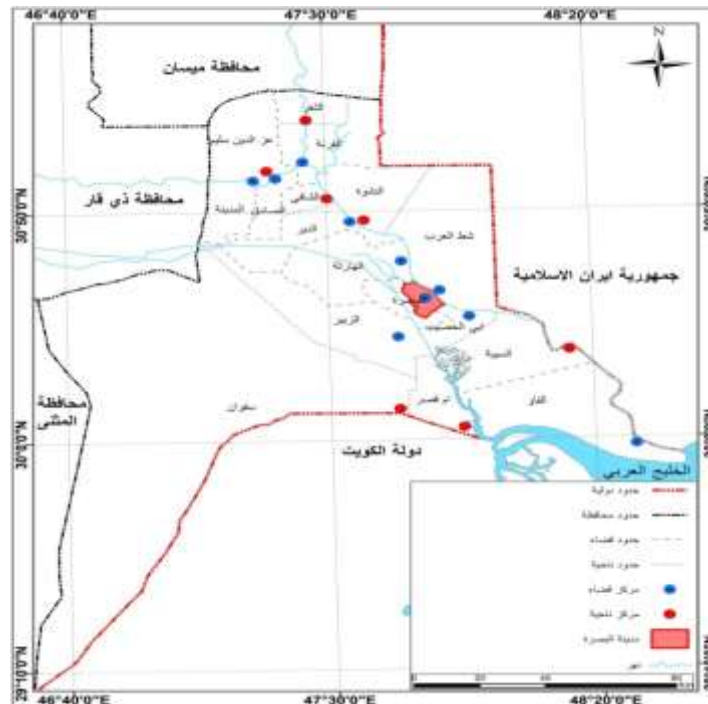
خامساً : منهج الدراسة

تتمثل الطريقة التي اعتمدها الباحثة في دراستها والتي تتناسب مع موضوع البحث للوصول الى نتائج وفق قاعده علمية معتمده، لذا اقتضت الدراسة الاعتماد على المناهج الاتية :

١- المنهج التاريخي : وذلك عن طريق دراسة و تتبع المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة ومساحاتها الخضراء ومدى تأثير ذلك على المشاريع المستقبلية.

٢- المنهج الوصفي التحليلي : اذا اعتمد هذا المنهج بوصفه منهجاً استنتاجياً يعتمد على الاسلوب الكمي والتحليلي من خلال استخدام القوانين الاحصائية و المعايير التخطيطية في قياس وتحليل كفاية وكفاءة مستوى هذا الاستعمال في المدينة .

الخريطة (١) موقع مدينه البصرة من محافظه البصره



- ١- جمهورية العراق وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة خريطة محافظة البصرة الادارية ٢٠٢٤،
- ٢- القمر الصناعي لاندسات ٩،
- ٣- مخرجات برنامج arcgis10.8.

[illegible]

المصدر:

١- جمهورية العراق وزارة البلديات والاشغال العامة, مديرية بلدية البصرة, قسم التخطيط والمتابعة خريطة مدينة البصرة ٢٠٢٤ ,

٢- القمر الصناعي لاندسات ٩ ,

٣- مخرجات برنامج 10.8.arcs.

اولا:التعريف العام للمساحات الخضراء

يختلف تعريف المساحات الخضراء من دولة الى اخرى حتى وقتنا الحالي ولعل التعريف الذي صاغته المفوضية الاوروبية عن المساحات الخضراء عام (٢٠١٣) يسعى لتوحيد التعريف على المستوى العالمي فقد اقرت المفوضية ان المساحات الخضراء هي شبكه من المناطق الطبيعية وشبه الطبيعية عاليه الجوده تم تخطيطها مسبقا ويوجد بها الكثير من المميزات البيئية والتي تم تصميمها وادارتها لتقديم مجموعه واسعه من خدمات النظام البيئي وحمايه التنوع البيولوجي في كل المناطق (harasimicz , 2018 , p:45).

والمساحات الخضراء هي الفضاء او الحيز الطبيعي داخل تجمع سكاني او منطقة حضرية مزروعة بالنباتات مخصصة لعدة اغراض للبيئة الحضرية وتجميلها وتحسين خواصها المعيشية وخلق التوازن والحيوية في المدينه اولاغراض استعمالاتها الترويح عن النفس والاستجمام والنقاؤه ومزاولة الرياضه(Lahouel , 2011, p:5)

اهميه المساحات الخضراء

نظرا لاهمية المساحات الخضراء البيئية و النباتيه و الاجتماعية والتنسيقية والجمالية سواء في الحدائق والمتنزهات العامة والشوارع على مستوى الاحياء بالمدينة فالمتنزهات الوطنية والمرافق العمومية والحدائق العامة يظهر اثرها في تقليل التلوث وزياده نسبه الاوكسجين وتلطيف لحو وتحتسين المناخ وتخفي وهج الشمس حيث تعترض اوراق الاشجار الاشعه فتتمتص جزاء منها ويعكس الجزء الاخر .كذلك المساهمه في كسر حدة الاصوات وتخفيف حده الضوضاء في الاماكن المزدحمة داخل المدن .وايقاف زحف الرمال والحد من ظاهرة التصحر وحماية المدن من الرياح الشديده وكسر حدتها وكذلك تعمل كحاجز لحجب الاماكن او المظاهر والمناظر الغير مرغوب بها اضافه الى تنميه العلاقات الاجتماعيه اذ تجعل الناس المتواجده في المساحات الخضراء لديها انشطه اجتماعية وزوار من غير مناطق ,ان للمساحات الخضراء فوائد تكمن في انعكاسها الايجابية على حياه الافراد .(سليمه ,٢٠١٧,ص٢٣)

تمثل المساحات الخضراء عامل توازن بدني ونفسي باعتبارها اماكن للراحه والهدوء النفسي لسكان المدينه على الصعيد الاجتماعي تلعب دورا مزدوجا فهي تحفز العلاقات الجواريه والحميمية بين السكان مما يقوي من شعورهم بالانتماء والالفه لمناطق اقامتهم والابتعاد عن الضوضاء .تساعد المساحات الخضراء على ترقية اذواق المواطنين وثقافتهم البيئية وازداده لاهتمام العالمي لمسات جمالية على بيئتهم .حمايه المناطق الحساسه كالاراضي المعرضة للانزلاق والتعري والانحراف زاد الاهتمام العالمي

بالمساحات الخضراء والحدائق المشجرة خاصة بعد ان تبين التراجع الكبير في المساحات التي كانت تشغلها .(العروقي ٢٠١٦، ص ٨٥).

التطور التاريخي لمورفولوجية المساحات الخضراء في مدينة البصرة.

تعد مدينة البصرة ذات أهمية تاريخية وحضارية وثقافية كبيرة ، فضلاً عن أهميتها الاقتصادية وموقعها على الطرق الرئيسية سواء البحرية منها على الخليج العربي او على الطرق البرية مما اعطاها عبر الزمن عناصر تطور تفوق الكثير من المدن في المنطقة لذلك كانت منطقة جذب للسكان للاستقرار فيها ، وفي نفس الوقت أصبحت محط انظار الطامعين للسيطرة عليها ونهب ثرواتها عبر الزمن ، وقد مرت على مدينة البصرة منذ تأسيسها وحتى الوقت الحالي خلال تأريخها الطويل أحداث وتطورات مختلفة إنعكست على السكان بصورة مباشرة وعلى جميع الاصعدة وقد تباينت في تأثيرها على المدينة سلباً أو إيجاباً فمدينه البصره اول المدن التي بنيت في العصر الاسلامي سنة ١٤ هجريا ٦٣٥ م (العيسى ، ٢٠١٠، ١٣)

المرحلة الاولى ١٩١٤_١٩٦٨

بدأت هذه المرحلة بعد دخول القوات البريطانية الى العراق من خلال البصرة في (١٩١٤/١١/٢٢) وما شكله ذلك من انتهاك وتدمير للمدينة إذ تسبب في حدوث اضطرابات فيها تبعه اتخاذ البريطانيين قراراً بفصل منطقة العشار عن منطقة البصرة القديمة وإعتبارهما منطقتين إداريتين بعد ان كانا يشكلان منطقة إدارية واحدة ، كما قسم كل منهما الى عدد من المحلات وهو اجراء يهدف لتحقيق النظام والامن فيهما واهم المناطق في تلك الفترة التي كانت تزدهر بالمساحات الخضراء هي الجنينه تقع هذه المنطقة في قلب المدينة على مقربة من شط العرب والبصرة تايمز سكوير، وتحيط بها أحياء عديدة منها: حي الاندلس، حي الضباط، حي الجمهورية، حاليا هي واحدة من المناطق الجميلة التي يسكنها العديد من أبناء الطائفة الأرمنية ويشكلون الغالبية العظمى فيها، ومن الشخصيات المشهورة التي سكنت فيها الفنانة الأرمنية سينا هاكوبيان، وقد اكتسبت أهمية خاصة نظراً لموقعها المتميز. اما المعقل فقد صنفت هذه المنطقة كواحدة من أجمل مناطق البصرة وأكثرها جاذبية في منتصف القرن الماضي، وذلك لكونها شبيهة جداً بقرى الريف الإنجليزي من حيث الجمال، والهدوء، والبيوت المتفرقة عن بعضها والتي يغلب عليها الطابع الأوروبي القديم، وبرز ما يميزها شوارعها التي تزينها بأشجار السدر، والنخيل، والكاليتوس، وأرصفتها المزينة بأزهار النرجس، والقرنفل، والياسمين، والبنفسج (<https://guide.opensooq.com>). في حين العشار التي تقع هذه المنطقة بالقرب من شط العرب وهي تعد مركز مدينة البصرة في وقتنا الحالي، وقد سميت بهذا الاسم وذلك لكونها المنطقة التي يؤخذ فيها ضريبة مقدارها العشر من ثمن البضاعة التي يتم استيرادها أو تصديرها ، أما من الناحية السياحية فتعد منطقة العشار واحدة من المناطق المميزة التي يقصدها الكثيرون وتحديدأ شارع الكورنيش على ضفاف نهر شط العرب؛ حيث تكثر فيه المتنزهات، والحدائق، والمقاهي، والفنادق السياحية وغيرها الكثير.

المرحلة الثانية ١٩٦٩_١٩٨٨

اتسمت هذه المرحلة خاصه في فترة السبعينات من القرن الماضي باتساع مساحه المدينه في الاجزاء الشماليه بالقرب من موضع جامعه البصره بسبب توزيع الاراضي على موظفي له الدوله كما اتسعت في الاجزاء الجنوبيه والجنوبيه الغربيه تمثلت

بظهور احياء سكنيه حديثه في منطقته الجنوبيه والجنوبيه الغربيه تمثلت بظهور احياء سكنيه حديثه في منطقته القبله اذ وصلت مساحتها الى ٨٢ كم وإنخفض عدد سكان مدينة البصرة بعد بداية هذه المرحله فبعد ان كان (٤٥٢١٠٢) نسمة حسب تعداد عام (١٩٧٧) تراجع الى (٣٦٢١٤٣) نسمة في تعداد عام (١٩٨٧) بتناقص عددي بلغ (٨٩٩٥٩) نسمة ، وعلى الرغم من ذلك زاد توسع المدينة حيث بلغت مساحتها (١٤٩٠٠) هكتار في عام (١٩٨٢) ثم إرتفعت الى (١٦٠٠٠) هكتار عام (١٩٨٥) وبلغت الاستعمالات الفعلية فيها (٧٣٠٠) هكتار كذلك هو الحال بالنسبه للمساحات الخضراء حيث كانت في فتره ما لم نجد اي اهتمام من قبل الدوله ويرجع ذلك الى عده اساليب منها قله الثقافه باهميه المساحات الخضراء بالاضافه الى الحروب التي مرت به البلاد على مر السنين فضلا عن المشاريع الغير مدروسه او غير مطبقه من قبل الدوله حيث كانت البصره تزدهر بالمساحات الخضراء سابقا وكانت في ذلك الوقت تعتبر البصره عروس الخليج لجمال طبيعتها ففي عام ١٩٧٠، كانت البصرة تتميز بمساحات خضراء واسعه، حيث كانت الحدائق والمنتزهات جزءًا لا يتجزأ من المدينة. تشمل هذه المساحات الخضراء حدائق مثل الحديقة الخضراء، حديقة الطوبسة، وحديقة العباسية، بالإضافة إلى منتزه شط العرب العائلي. كما كانت هناك مناطق خضراء مثل فلكة الصالحية ومنتزه التنومه. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك مناطق زراعية خصبة حول المدينة.

المرحلة الثالثه ١٩٨٩_٢٠١٤

تميزت مدينه البصره في هذه المرحله بميزات عديده جعلت منها خصوصيه تفوق المراحل السابقه منها النمو السريع والتوسع الكبير الذي شمل جميع الاستعمالات وبالاخص الاستعمال السكاني وزياده عدد السكان نتيجته لعدد اسباب منا سياسيه او السعي المتواصل لتحسين مستوى المعيشى وما تبعه من هجره كبيره من الريف الى المدينه وبالاضافه الى هجره المحافظات الاخرى الى البصره فضلا عن الزياده الطبيعيه المرتفعه نسبيا التي جعلت المدينه تتوسع عمرانيا افقيا وعموديا لازدياد عدد السكان سنه بعد اخرى حيث زاد عدد سكان المدينه الى (٦٨٥٨٨٠) نسمة عام ١٩٩٥ وقد ادت هذه الزياده الى زياده الرقع السكانيه نتيجته توزيع الاراضي على المواطنين مجانا فخلال هذه الفتره تغيرت ارتكازيه الخدمات الترفيهيه على عكس الخدمات الاخرى فانتقلت نقطه ارتكازها الى موقع قريبه من التمرکز السكاني لعام ٢٠٠١ مقارنة بما كانت عليه في السبعينات والثمانينات وهذا يعود الى ان اصحاب المراكز الترفيهيه يريدون زياده الزخم على تلك الاماكن فجعلها تقتصر على احياء دون اخرى بالاخص الاحياء القديمه التي لا يوجد فيها مجال للتوسعه التي يرافقها توسيع في الخدمات الترفيهيه التي تتناسب مع اعداد سكانها المتزايد بشكل متزايد (العيداني، ٢٠٠٢، ٢٦).

المرحلة الثالثه ٢٠١٥_٢٠٢٤

تميزت هذه الفتره بالتوجه الى جعل مدينه البصرة خضراء من خلال الخطه التي وضعتها بلدية البصرة، لزراعة وإدامة المساحات الخضراء في الشوارع والساحات العامة، وفيما أكدت اعتمادها عدة أنظمة لسقي المزروعات، كما دعت المواطنين إلى المزيد من التعاون معها سيما في نشر ثقافة الغطاء الأخضر وزراعة الاشجار أمام كل بيت، بهدف إيجاد بيئة جميلة في المحافظة.

ومن خلال دراسته الميدانية للغطاء الأخضر في المحافظة، تزامن مع تزايد حاجة العراق إلى ذلك الغطاء نتيجة تأثره بالتغير المناخي، حيث كان لشعبه الحدائق والمشاتل دور كبير اذ هي من الشعب المهمة والمختصة بزراعة الحدائق والمساحات الخضراء وإنشاء حدائق بالمناطق السكنية وحسب الخرائط المثبت فيها الحدائق الخضراء، وكل ذلك بهدف خلق أجواء لطيفة متنفس للأهالي بالمناطق السكنية أو المناطق العامة. والعمل على ديمومتها من خلال سقي المزروعات وتقليم الأشجار على أشكال هندسية وتنظيف الحدائق من قبل الشعبة ذاتها وخلال السنوات الاخيره من ٢٠٢٠ الى وقتنا الحالي انتشرت ظاهرة الحملات الزراعية التي اطلقها مجموعه من شباب البصرة المثقف بينما غالبًا ما تظل الأرقام الدقيقة غير موثقة على مستوى القاعدة، وتشير المصادر المتاحة بقوة إلى أن هذه الحملات أشرفت بشكل جماعي على زراعة مئات الآلاف من الشتلات. وقد تركزت هذه الجهود في المناطق ذات الأولوية البيئية والجمالية العالية، مثل كورنيش البصرة. ويمتد نطاق عملهم إلى ما وراء الشوارع، ليشمل مناطق واسعة حول المؤسسات الحيوية مثل المدارس والمجمعات الحكومية، وبالتالي توسيع تأثير التخضير في جميع أنحاء المدينة.

التوزيع المكاني للمساحات الخضراء في مدينة البصرة

تعد التوزيعات المكانية لاي ظاهرة طبيعية كانت او بشرية ومحاولة تفسيرها وتحليلها وايجاد العلاقات المكانية المتبادله معها وهي صلب اهتمام علم الجغرافيه والذي تتميز به الدراسات الجغرافيه عن غيرها من الدراسات ومن هذا المنطق سنتناول في هذا المبحث التوزيع المكاني للمناطق الخضراء في مدينة البصرة مع تباين المنفذ منها وغير المنفذ. حيث يمكن تقسيم المناطق الخضراء في منطقته دراسته حسب الموقع الجغرافي ونوع الاستعمال الى قسمين رئيسيه وهما، المناطق الخضراء داخل المدينه وهو ماتم دراسته في البحث الميداني ويشمل الحدائق والمتنزهات والمشاتل والجزرات الوسطيه وجوانب الشوارع اي الارصفه الجانبيه لطرق النقل والحدائق المنزليه، اما القسم الثاني فهي المناطق الخضراء المحيطه بالمدينه وتكون خارج حدود مركز المدينه ومناطق البساتين والمزارع التي تتوزع داخل اقصيه المحافظه. ويمكن تقسيم المساحات الخضراء على مستوى القطاع الى مساحات منفذه وغير منفذه.

اولاً: التوزيع المكاني للمساحات الخضراء المنفذه في مدينة البصرة

تتوزع المساحات الخضراء في جميع القطاعات داخل المدينه والاحياء ويرى هنالك تفاوت بين الاحياء في وجود المساحات الخضراء وذلك لعدة اسباب واهمها التجاوز الحاصل على تلك المساحات وبالاضافه الى سوء التخطيط وعدم الاهمية الى تلك المساحات من قبل المخططين عند انشاء اي مشروع داخل المدينه وبذلك اصبحت المساحه الخضراء داخل قطاعات مدينة البصرة (٢٠١٤٧٤٥م) وشكلت نسبة المساحه الخضراء داخل المدينه (١,٤٦%) من المساحه الكلية كما هو موضح في الجدول (١) حيث شغل قطاع الغدير الذي يعد قطاع جديد منشطر من قطاع المعقل حيث يتكون من حي الغدير (ياسين خريبط) وحي القادسيه (الكزيه) وبلغت المساحه الخضراء فيها (٤٢٠٠ م²) بنسبه (٠,٢%) من المجموع الكلي وهي تعتبر ادنى مساحه خضراء منفذه داخل القطاعات ويعود سبب ذلك ان القطاع يشمل حي جديد الانشاء والتعمير مستمر داخل هذه الاحياء. اما قطاع المعقل فقد شغل مساحه خضراء (٣١٣٠٠) بنسبه (١,٥%) وتعتبر هذه النسبه غير مطابقه للمعايير

وضئيله بالنسبة الى قطاع يشمل (٨) احياء ويرجع سبب ذلك الى الزحف العمراني السكني والتجاري على هذه المساحات بسبب الزيادة السكانية وبالإضافة الى ان هذه الاحياء عند انشائها لم يتم تخصيص مناطق مستقبلية لإنشاء مساحات خضراء او توسعه المناطق الخضراء الموجودة فلا يوجد مساحة داخل هذه الاحياء لتوسعه المساحات الخضراء.

اما قطاع القبلة الذي يشغل خمس احياء فقد شغل مساحه (٣٩٥١٠٠) ونسبه (١٩,٦%) وذلك بسبب التطور والاعمار الحاصل في اغلب احياء هذا القطاع حيث حصلت اغلب مناطق هذه القطاع الى تخطيط جديد والى زياده واسع من المساحات الخضراء على الرغم من انها غير منفذه اغلبها لكن يعتبر جيد بالنسبه الى ما كانت عليه هذه المناطق. اما قطاع الخليج العربي الذي يتكون من ٦ احياء حيث بلغت المساحه المنفذه فيه (٧١١٨٢٥) بنسبه (٣٥,٣%) من نسبة المساحه الخضراء المنفذه داخل المدينه لان اغلب المساحه الخضراء داخل هذا القطاع تعتبر منفذه. اما قطاع الخوره الذي يتكون من احد عشر حي ويعتبر من اكبر القطاعات لان يحتوي على اكثر عدد من مناطق المدينه حيث بلغت المساحه الخضراء فيه (٥٧٨٤٤) بنسبه (٢,٨%) من المساحه الخضراء المنفذه داخل المدينه وتعتبر نسبه ضئيله بالنسبه الى عدد الاحياء داخل هذا القطاع وبذلك نرى العجز في المساحات الخضراء وعدم الكفايه في التوزيع للمساحات الخضراء داخل المدينه ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها سوء التخطيط والتجاوزات الحاصلة في المدينه. اما قطاع العشار الذي يتكون من عشر احياء فبلغت المساحه الخضراء فيه (٧٢١٥٧٦) بنسبه (٣٥,٨%) وذلك لان اغلب مناطق هذا القطاع تحتوي على حدائق او مساحه خضراء داخل الحي. اما قطاع الرباط الذي يكون من تسع احياء فبلغت المساحه الخضراء المنفذه فيه (٩٢٩٠٠) بنسبه (٤,٦%). وبذلك نرى التفاوت الكبير بالنسبه الى عدد الاحياء ومساحه الاحياء والمساحه الخضراء وتعد هذه النسبه غير مطابقه للمعيار المحلي البالغ (٦,٥) م) ولذلك لم نصل الى تطبيق ولونصف المعيار المحلي ونرى بذلك العجز الواضح في المناطق الخضراء داخل المدينه .

الجدول (١) المساحات الخضراء المنفذة داخل قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

| ت | القطاع | المساحة الكلية | المساحة الخضراء المنفذة | % |
|---------|---------------|----------------|-------------------------|------|
| ١ | الغدير | ٣٤٦٠٠٩٠٠ | ٤٢٠٠ | ٠,٢ |
| ٢ | المعقل | ١٩١٠٠٩٠٠ | ٣١٣٠٠ | ١,٥ |
| ٣ | القبلة | ٣٦٠٠٣٨٠ | ٣٩٥١٠٠ | ١٩,٦ |
| ٤ | الخليج العربي | ٢٩٠٠٠١٠٠ | ٧١١٨٢٥ | ٣٥,٣ |
| ٥ | الخورة | ٢٥٠٠٠٩٠٠ | ٥٧٨٤٤ | ٢,٨ |
| ٦ | العشار | ١١٥٣٠٦٠٠ | ٧٢١٥٧٦ | ٣٥,٨ |
| ٧ | الرباط | ١٤٤٠٠٣٥٠ | ٩٢٩٠٠ | ٤,٦ |
| المجموع | | ١٣٧٢٣٤١٣٠ | ٢٠١٤٧٤٥ | ٩٩,٨ |

المصدر: مديرية بلديات البصرة , شعبة الحداثق والمشاتل , بيانات غير منشورة , لعام ٢٠٢٤

ثانياً: التوزيع المكاني للمساحات الخضراء غير المنفذة في مدينة البصرة

ان وجود مناطق خضراء داخل القطاعات يساعد على ارضاء سكان الاحياء داخل القطاعات فضلاً الى ايصال خدمه جميع المناطق ومن خلال الجدول (٢) يلاحظ مدى النقص في تنفيذ المساحات الخضراء داخل القطاعات على الرغم من تخصيصها من قبل المخططين ومديرية بلديه البصرة الا ان هناك تهاون كبير في تنفيذها او هناك عوائق عده منها التجاوزات التي تعاني منها البلديه عند تنفيذ اي مشروع كما هو الحال عند تنفيذ مشروع حدائق كازينو لبنان حيث استغرق الوقت الطويل من اجل ازاحه التجاوزات و انشاء المشروع، ويتضح من جدول اعلاه نسبة المساحة الخضراء غير المنفذة من المساحة الكلية للمدينة بلغت (٥١,٢ %) ان قطاع القبلة الذي يضم خمس احياء يحتل المرتبة الاولى في المناطق الغير منفذ من المساحات الخضراء بمساحه (٣٨٩٥٣٤٦٠ م^٢ بنسبه ٧٤ %) بينما الخليج العربي شغل المساحه الخضراء الغير منفذه حوالي (٢٠١٥٥٩٠٠ م^٢ بنسبه ٣,٨ %) اما الخوره التي شغلت المساحة الخضراء الغير منفذه في احيائها البالغ عددها احد عشر حي (١٠٩٨٨٠٠ م^٢ بنسبه ٢٠,٨ %)، اما قطاع العشار بلغت المساحه الخضراء الغير منفذه (٣١٧١٠٠٠ م^٢ بنسبه ٦٠,٢ %) من المساحه الخضراء الغير منفذه، اما قطاع الرباط البالغ عدد احيائه تسعة (٣٦٠٩٨٤٣٩ م^٢ بنسبه ٦,٨٦ %) من المساحه الغير منفذه، اما قطاع المعقل فقد شغل مساحه خضراء غير منفذه (٣٧٩٠٠٢٠ م^٢ بنسبه ٧,٢٠ %) من المساحه الخضراء غير منفذه في قطاعات مدينة البصرة وكما يتضح من الخريطه (٣) نسبه المساحات الخضراء المنفذة من غير المنفذة داخل قطاعات المدينة.

الجدول (٢) المساحات الخضراء غير المنفذة داخل قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

| ت | القطاع | المساحة الكلية | المساحة الخضراء غير المنفذة | % |
|---|---------------|----------------|-----------------------------|------|
| ١ | القبلة | ٣٦٠٠٣٨٠ | ٣٨٩٥٣٤٦٠ | ٧٤ |
| ٢ | الخليج العربي | ٢٩٠٠٠١٠٠ | ٢٠١٥٥٩٠٠ | ٣,٨ |
| ٣ | الخورة | ٢٥٠٠٠٩٠٠ | ١٠٩٨٨٠٠ | ٢,٠٨ |
| ٤ | العشار | ١١٥٣٠٦٠٠ | ٣١٧١٠٠٠ | ٦,٠٢ |
| ٥ | الرباط | ١٤٤٠٠٣٥٠ | ٣٦٠٩٨٤٣ | ٦,٨٦ |
| ٦ | المعقل | ١٩١٠٠٩٠٠ | ٣٧٩٠٠٢٠ | ٧,٣ |
| | المجموع | ١٠٢٦٣٣٢٣٠ | ٥٢٥٨٩١٣٩ | ٩٩,٩ |

المصدر: مديرية بلديات البصرة ,شعبة الحدائق والمشاتل ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٤

ومن خلال الدراسة نرى هنالك تفاوت في تخصيص مناطق خضراء من قطاع دون اخر وذلك لان اغلب القطاعات القديمه لايمكن اضافته مساحه جديده او توسعه المساحات الخضراء الموجوده فيها لانها مصممه وشاغله جميع استعمالاتها لذلك لايمكن توسعت هذه المساحه الا بوضع حلول بديله كما هو الحال في قطاع المعقل وقطاع العشار والرباط حيث بقت فيه

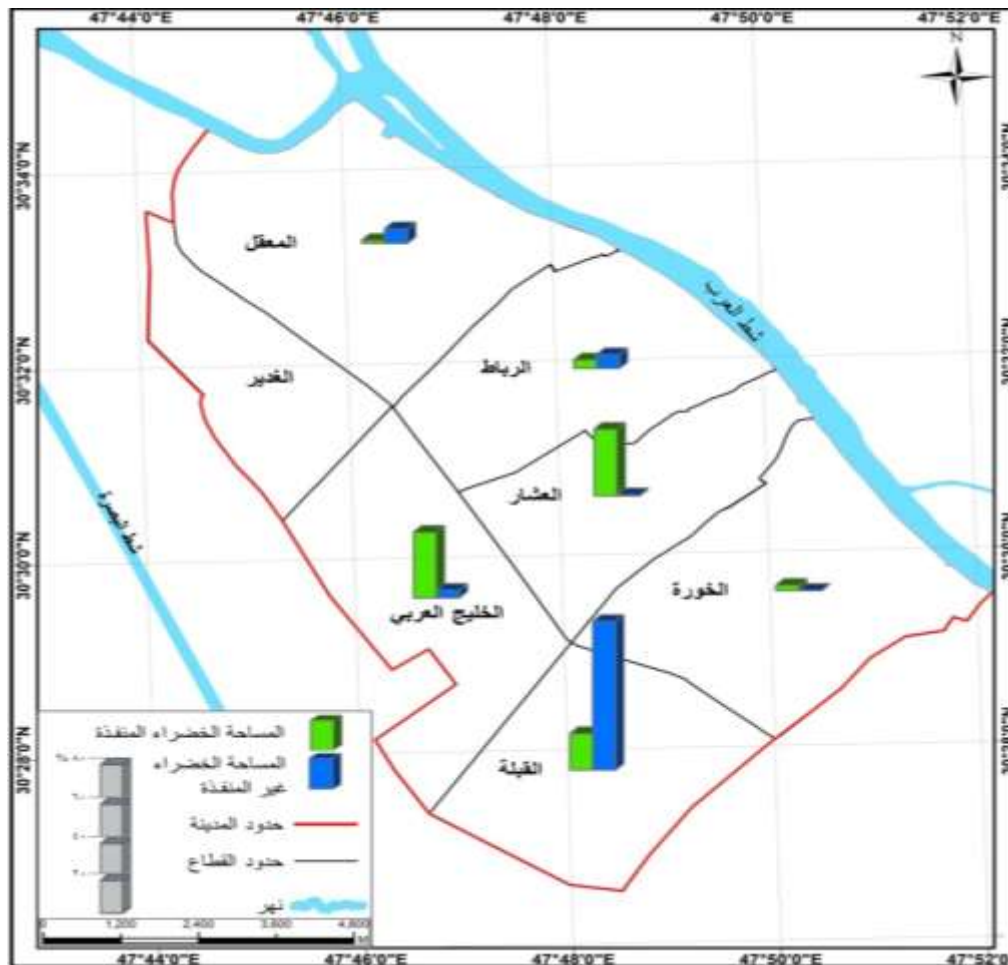
المساحات الخضراء على وضعها لأن لا يمكن توسعها اما قطاع القبلة بسبب الافرازات الجديد وكذلك التخطيط الحديث لمناطقه استطاعت البلدية بتخصيص مناطق واسعة من اجل سد الحاجة الفعلية للمناطق داخل القطاعات على الرغم من عدم تنفيذها لكن تم تخصيص هذه المساحات لجعلها مساحات خضراء ومتنفس لسكان الحي داخل القطاعات لو تم تنفيذها.

ثالثاً: التوزيع المكاني للمساحات الخضراء حسب النوع في مدينة البصرة

١- الحديقة والمتنزهات

تعد الحدائق والمتنزهات من اهم انواع المساحات الخضراء فالحدائق العامة أصبحت جزءاً أساسياً يتضمنه التخطيط المدني في تصميمهم لأحياء المدن، فاعلبي سكان الاحياء يحتاجون متنفسات تضعها بلديات المدن تحت تصرفهم .فهي تمنح سكان المدن الراحة والسكينة، وتسمح لهم بالتمتع بالهواء النقي والمناظر الطبيعية الخلابة، وممارسة المشي والرياضات الأخرى المفصلة، وكذلك ممارسة هواية القراءة في معزل عن صخب الحياة والضوضاء، ولذا فمن الضروري مراعاة هذه المتطلبات كافة في تصميم الحدائق العامة، بحيث توفر لزوارها تلك المتطلبات بشكل متنوع وبسيط مما يشجعهم على قضاء أمتع أوقاتهم فيها، ومن أجل تحقيق هذا يتم إنشاء تلك الحدائق على مساحة كبيرة من المسطحات الخضراء، والإكثار من زراعة مجموعة متنوعة من الأشجار والشجيرات والمتسلقات، وإضافة بعض المناظر الخلابة ، بالإضافة إلى نباتات الزينة وحدائق الورود،

الخريطة (٣) المساحات الخضراء المنفذة وغير المنفذة حسب القطاعات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢، ٣)

وتخصيص أماكن لراغبي الصيد وأكشاك للاكل وبعض المشروبات ، وكذلك أماكن مخصصة للعب الأطفال ولممارسة الرسم، الى جانب هذا يتم استغلال المناظر الطبيعية القريبة من المكان إذا وجدت، مثل التلال أو الأنهار أو المنشآت التاريخية، مثال على ذلك القصور وغيرها من الاماكن التراثية في البصرة وعلاوة على ذلك ينبغي الاهتمام بإدخال المرافق العامة الضرورية مثل الكافيتيريات ودورات المياه حتى يتسنى للزوار قضاء أوقات طيبة طويلة دون ملل او الحاجة الى الخروج منها للبحث عن احتياجاتهم علاوة على ذلك يجب ان تتناسب المساحات المخصصة للحدائق السكنية مع كثافة السكان التي تخدمهم بحيث يجب توفر حديقة لكل من ٢٥٠٠-٥٠٠٠ نسمة. وان تكون المساحة المطلوبة للحديقة تتراوح بين ٢-١٠ متر مربع لكل نسمة (henry,2006 p12).

ومن خلال الجدول (٣) يتضح لنا توزيع مساحة الحدائق في قطاعات المدينة ، حيث بلغت نسبة الحدائق في جميع القطاعات (١١,٣ %) من المساحة الكلية للمساحات الخضراء المنفذة داخل مدينة البصرة، موزعة بواقع بلغ في قطاع المعقل (١٠٣٠٠ م^٢) بنسبه (٤٩,٤%) من المساحة الكلية للحدائق حيث شغلت حديقته نواب الضباط مساحة قدرها (٣٢٠٠ م^٢) وحديقته الحكيم (١٢٠٠ م^٢) وحديقته مثلث المحافظه (٢٠٠ م^٢) وتعتبر ادنى مساحة للحدائق وحديقته الكزيه بمساحه (٤٢٠٠ م^٢) اما بوابه ملعب الميناء. اما قطاع الخوره فشغلت فيه مساحة الحدائق (١٧٤٤٥ م^٢) بنسبه (٧,٦٠ %) من مساحة الحدائق في المدينه وهذه المساحه تتوزع على عشر حدائق متوزعه على احياء القطاع فبلغت مساحه ادى حديقته داخل القطاع (٢٥٠ م^٢) وهي عباره عن حديقته صغيره جددا على شكل مثلث يقع مقابل دائره التخطيط اما اكبر مساحه (فقد كانت تشغلها حديقته العباسيه بمساحه (٦٤٠٠ م^٢). اما قطاع القبل فقد شغلت مساحه الحدائق فيه (٤٤١٥٠ م^٢) بنسبه (١٩,٢٤) من مساحة الحدائق داخل القطاعات موزعه على حدائق الاحياء البالغه تسعه فكان ادنى مساحه هي لحديقته في حي الجامعه مقابل مستشفى التفل بلغت مساحتها (٢٥٠ م^٢) اما اكبر مساحه فقد شغلها (١٤٠٠٠ م^٢) في حديقته الهياكل. اما قطاع العشار فبلغت مساحه الحدائق فيه (٢٠٥٠٠ م^٢) بنسبه (١,٠٨) من مساحة حدائق القطاعات وقد شغلت حديقته واحده في هذا القطاع وهي حديقته كوت الحجاج على الرغم من وجود عشر احياء في القطاع اما قطاع الرباط فبلغت مساحه الحدائق فيه (٢٩٧٠٠ م^٢) بنسبه (١٢,٩٤ %) من مساحة حدائق القطاعات موزعه على سبع حدائق شغلت اكبر حديقته فيه مساحه (١٣٠٠٠ م^٢) في حديقته الجنينه وهي عباره عن خمس حدائق اما ادنى مساحه فقد كانت (١٥٠٠ م^٢) موقعها مجاور مخابز الطاحونه. اما الخليج العربي فبلغت مساحه الحدائق فيه (١٢٥٢٩٨ م^٢) بنسبه (٥٤,٦٢ %) من مساحة الحدائق في القطاعات موزعه على احياء القطاع البالغه ست احياء فبلغت اكبر مساحه في حديقته تقاطع التاميم بلغت مساحته (٣٩١٠ م^٢) من مساحة الحدائق في القطاع اما ادنى مساحه فسجلت عند حديقته الرحمه قرب دائره الماء هي حديقته الجهاد بمساحه (١٤٠٠ م^٢). وكما في الخريطه (٤) الي توضيح نسبه الحدائق داخل قطاعات مدينه البصرة.

الجدول (٣) مساحة الحدائق المنفذة في قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

| ت | القطاع | المساحة الخضراء المنفذة كحديقة م ^٢ | % |
|---------|---------------|---|------|
| ١ | المعقل | ١٠٣٠٠ | ٤,٥ |
| ٢ | الخورة | ١٧٤٤٥ | ٧,٦ |
| ٣ | القبلة | ٤٤١٥٠ | ١٩,٢ |
| ٤ | العشار | ٢٠٥٠٠ | ١ |
| ٥ | الرباط | ٢٩٧٠٠ | ١٢,٩ |
| ٦ | الخليج العربي | ١٢٥٢٩٨ | ٥٤٦٢ |
| المجموع | | ٢٢٩٣٩٣ | |

المصدر: مديرية بلديات البصرة , شعبة الحدائق والمشاتل ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٤

ان الدعوه الى زراعة الحدائق العامة و المتنزهات و حدائق الاسطح و الجامعات امر يستحق الأهتمام لما يحققه من أهداف بيئية وصحية و زراعية و اجتماعية تنموية و اهداف اقتصادية. لا توجد دراسة دقيقة و علمية في العراق كمسح شامل للكثافة السكانية و النباتات كنسبة مئوية لكن تقديرا بأقل من (٢ سم^٢) لكل فرد بالوقت الذي ينصح بان تكون النسبة اكثر من ٢٠م^٢ لكل مواطن من اجل راحة المواطن و حماية البيئة و ليست هناك خطه واضحة للبلدية في المحافظات حسب المواصفات العالمية المتبعة في مجال تنسيق المواقع (Landscape) لتوزيع الحدائق بالمدن حسب المعايير التخطيطية والكثافة السكانية وطبيعة المنطقة ويفضل ٥٣% حدائق عامه و متنزهات (١٥%) مراكز ترفيهية (٢٦%) مراكز و نوادي رياضية (٦%) ان تنسيق الحدائق المستدام تشمل مجموعة متنوعة من الممارسات التي وضعت إستجابة للقضايا البيئية و تستخدم هذه الممارسات في كل مرحلة بما في ذلك التصميم و التنفيذ و التطبيق و إدارة الحدائق المختلفة و الاستفادة من مياه الأمطار او حفر الابار بحيث يكون تصميم الحدائق منسجم و متوازن مع المناخ و البيئة المحلية بالإضافة الى انها يجب ان تتطلب الحد الأدنى من الموارد و بتكلفة قليلة و ممتعة بصريا و صديقة للبيئة سهلة الصيانة و استخدام النبات المناسب في المكان المناسب الخطوه الرئيسية لتنسيق الحدائق هي تصميمها بحيث تكون مستدامة وفق المعطيات الاتية:

أ- يجب القيام بعملية تحليل لطبيعة الموقع من حيث حجم الارض المخصصه للحديقة و حجم البناء و تضاريس الاراضي المجاوره و الميزانية و من الاهمية الاخذ بعين الاعتبار الظروف المستقبلية للموقع و يشمل ميلان اشعة الشمس و نوع التربة و اتجاه الرياح و طبوغرافية الارض و الظل و المناخ.

ب- يتم اختيار النباتات بما يلائم تلك المنطقة و يمكن للنباتات المستخدمة كمصدات للرياح تقليل ما يصل الى ٣٠% من تكاليف التدفئة في الشتاء و في فصل الصيف تحول دون دخول اشعة الشمس المباشرة الى المباني سواء التجارية او السكنية، بالإضافة الى خلق هواء بارد من خلال تبخر الماء الناتج عن عملية النتج . و ممكن اختيار الاشجار المحيطة بالمنزل لانتاج الفاكهة او زراعة الخضراوات و النباتات الطبية لتوفير مصدر غذائي مستدام للسكان و التقليل السليم يعمل على

زيادة دوران الهواء و يقلل من احتمال وقوع الامراض النباتية و يفضل ان نقوم بعملية تنظيم و تقليم النباتات في فترات السكون.

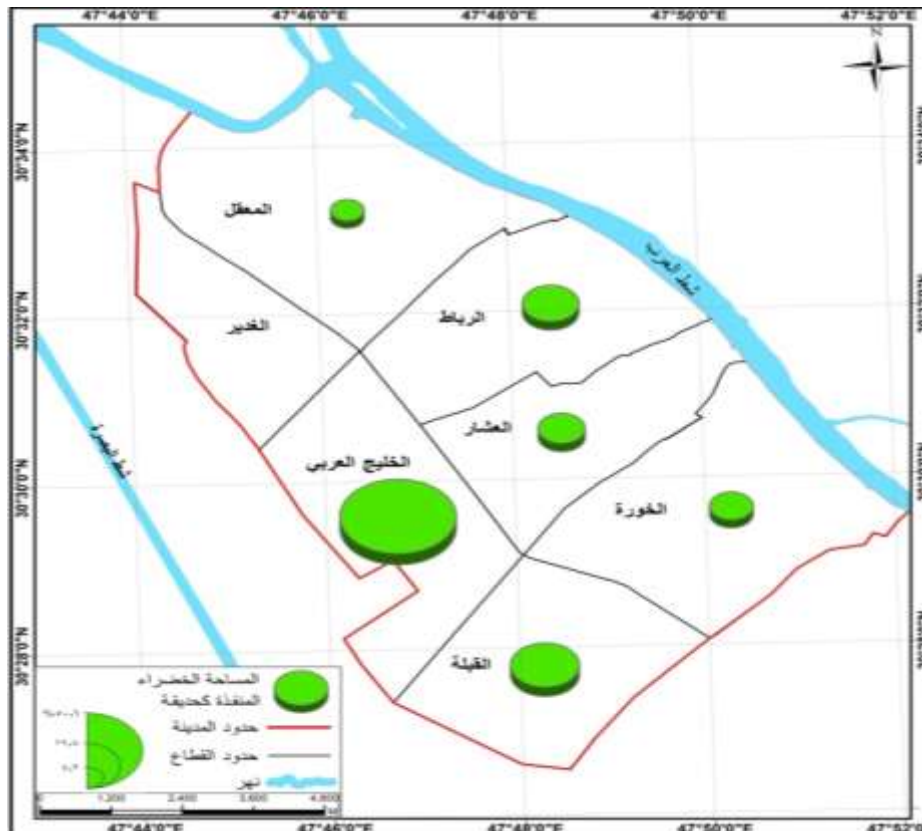
ثانيا: الجزرات الوسطية والفلك

تعد الجزرات الوسطية والفلك احدى الوسائل الهامة لتجميل الشوارع وذلك بزراعتها بالاشجار والورود ويتوقف ذلك على عرض هذه الجزرة فان كانت متسعة فيمكن زراعتها بالاشجار والشجيرات ذات الظل والجمال مع تهذيبها بشكل جيد وان كانت ضيقة فيفضل زراعتها بنوع من الاسيجه النباتيه المزهره والقابله للتشكيل كما ان

لزياده مشاكل المرور وزياده ارتفاع نسبه التلوث وارتفاع درجات الحراره في المدينه والازدحامات الخانقه قد زاد من اهميه زراعه الشوارع بالنباتات وموقعها في تنسيق العام للمدينه وبما فيها يوفر حاله بيئيه مناسبه لحركه الاشخاص وتقليل الظروف الجويه القاسيه وتعزيز المشهد الحضري للشارع وللمدينه بصوره عامه كذلك تقلل الضجيج الناتج من السيارات وتأثيرها على المشاه وتساعد النباتات ايضا في اعطاء المشاه الشعور بالامان (العميدي, ابو رحيل, ٢٠٢٢, ص ١١٧)

فقد تضمنت مدينه البصره عدد من المساحات الخضراء المتمثله بالجزرات الوسطية والفلك كما يتضح من الجدول (٤) و الخريطة (٤) يوضح لنا توزيع مساحة الجزرات الوسطية والفلك داخل المدينه، حيث بلغ مجموع المساحات الخضراء في الجزرات الوسطية و الفلك في مدينة البصرة ، فشغل قطاع الخليج العربي اكبر مساحه من المساحات الخضراء للجزرات الوسطية فقد شغل ٣ جزرات وسطية بمساحه (٢١٨٤٠٠) بنسبه (٨٧,٦%) من مساحه

الخريطة (٤) مساحة الحدائق المنفذة للمساحات الخضراء حسب القطاعات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٣)

الجزرات الوسطية والفلك ثم جاء بعده قطاع الرباط بمساحه (٢٢٠٠ م^٢) بنسبه (٨,٨%) متوزعه على جزرتان وسطية وهي الجزره الوسطية في شارع الجمهوريه والجزره الوسطية لشارع بغداد تقاطع مستشفى العسكري الى تقاطع الموفقيه , اما قطاع العشار الذي شغل مساحه (١٣٩٧٥ م^٢) بنسبه (٥,٦%) من مساحه الجزرات الوسطية في المدينه موزعه على جزرتان وسطية وفلكه واحده . اما قطاع القبل فقد شغل فيه مساحه الجزرات الوسطية (٨٠٠٠ م^٢) بنسبه (٣,٢%) من المساحه الخضراء للجزرات الوسطية . اما قطاع المعقل فشغلت فيه المساحه (٥٠٠٠ م^٢) بنسبه (٢%) وهي عباره عن فلك متفرقه داخل احياء القطاع . اما قطاع الخوره فكانت مساحه الجزرات الوسطية فيه (١٥٥٠ م^٢) بنسبه (٠,٦%) متوزعه على ثلاث فلك منها فلكه الجزائر واسد بابل وفلكه عبد الكريم قاسم.

الجدول (٤) نسبه مساحه الجزرات الوسطية والفلك في قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

| ت | القطاع | المساحه م ^٢ | % |
|---------|---------------|------------------------|-------|
| ١ | الخليج العربي | ٢١٨٤٠٠ | ٦٤ |
| ٢ | العشار | ١٣٩٧٥ | ٤,٠٩ |
| ٣ | الرباط | ٢٢٠٠٠ | ٦,٤ |
| ٤ | القبلة | ٨٠٠٠٠ | ٢٣,٤ |
| ٥ | المعقل | ٥٠٠٠ | ١,٤ |
| ٦ | الخوره | ١٥٥٠ | ٠,٤ |
| المجموع | | ٢٤٩١٢٥ | ٩٩,٦٩ |

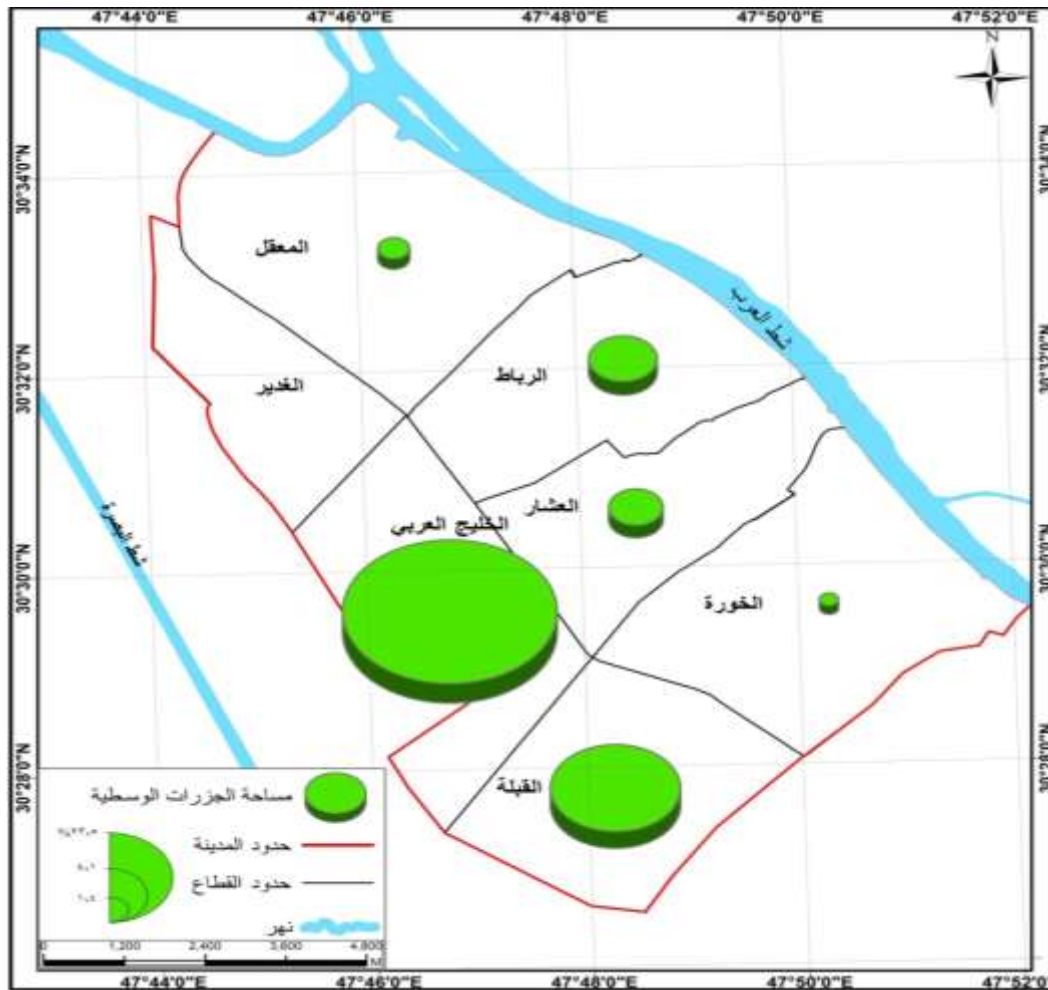
المصدر: مديرية بلديات البصرة , شعبة الحدائق والمشاتل , بيانات غير منشورة , لعام ٢٠٢٤

ثالثاً: الشوارع

تعد عملية تشجير شوارع المدينه من الضروريات البيئيه والجماليه والمناخيه فلها اسلوبها الخاص الذي يميزها عن غيرها من عمليات التشجير حيث يتعايش معها الانسان كل يوم وفي كل شارع وتبعث في نفسه الهدوء والراحه فضلاً عن توفير الظلال للمار وتأثيراتها على المناخ المحلي في خفض درجات الحراره وزياده الرطوبه وما الى ذلك كما ان عملية تنظيم الاشجار في الشارع يؤدي الى تعزيز المشهد الحضري للمدينه وبالتالي فهو يحتاج الى درايه ومعرفه كامله بانواع واسلوب التشجير الملائمين فضلاً عن الارتفاعات المطلوبه والشكل النهائي للاشجار حيث شغلت المساحه الخضراء المستغله على جانبي الشوارع في المدينه (٩٧٧٠.٦٥ م^٢) كما هو موضح في الجدول (٥) والخريطه توزعت هذه المساحه على القطاعات بشكل متفاوت حيث شغل قطاع العشار اعلى قد من المساحه الخضراء حيث شكلت مساحه التشجير في شوارع القطاع (٦٨٩٦٦٥ م^٢) بنسبه (٧٠,٥%) من المساحه الخضراء المنفذه في الشوارع اما قطاع الخليج العربي فلم ياتي له اي بيانات فيدل ذلك ان شوارع الاحياء في القطاع الخليج العربي لا يوجد فيها اي تشجير او مساحه خضراء بينما قطاع المعقل فبلغت مساحت التشجير

فيه (١٢٢٠٠ م^٢) بنسبه (١,٢٥ %) من المساحة الخضراء الكليه للشوارع اما قطاع القبلة فقد شغل فيه التشجير مساحه قدرها (١٣٠٠٠ م^٢) بنسبه (١٣,٣%) منالمساحة الكليه لتشجيرالشوارع اما قطاع الرباط فكانت المساحة فيه (١٤١٢٠٠ م^٢) بنسبه (١٤,٤%) من المساحة الخضراء الكليه للشوارع اما قطاع الخوره فجاءت ايضا بمساحة قدرها (٤٠٠٠ م^٢) بنسبه (٠,٤%) من المساحة الخضراء الكليه للشوارع وبذلك يخطر في بالنا ان غالبيه شوارع المدينه تفتقر الى التشجير وهي بحاجة ماسه وضروريه للتشجير من اجل انت تتمتع المدينه بواجهه حضريه جميله انظرالى الخريطة (٦)توضح نسبه المساحات الخضراء في شوارع مدينه البصره .

الخريطة (٥) الجزرات الوسطية والفلك المنفذة للمساحات الخضراء حسب القطاعات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٤)

الجدول (٥) يوضح مساحة الشوارع المشجرة داخل قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

| ت | القطاع | المساحة م ^٢ | النسبة % |
|---------|---------------|------------------------|----------|
| ١ | المعقل | ١٢٢٠٠ | ١,٢ |
| ٢ | الخوره | ٤٠٠٠ | ٠,٤ |
| ٣ | العشار | ٦٨٩٦٦٥ | ٧٠,٥ |
| ٤ | القبلة | ١٣٠٠٠٠ | ١٣,٣ |
| ٥ | الرباط | ١٤١٢٠٠ | ١٤,٤ |
| ٦ | الخليج العربي | - | - |
| المجموع | | ٩٧٧٠٦٥ | نسبة اين |

المصدر: مديرية بلديات البصرة , شعبة الحدائق والمشاتل ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٤

٤- المشاتل

هي مساحة محدوده من الارض محمية تخصص لعمليات اكثار النباتات ومتابعتها ورعايتها بهدف انتاج شتلات موفقه للطلب ومن ثم نقلها وزراعتها (عبد الغني – عبد الحافظ, ص٢, ٢٠٢٢) فتعتبر المشاتل النواه الانتاجيه التي تزود المناطق الخضراء كافه بمختلف المنتجات الزراعيه فهي المصدر الرئيس لانتاج المزروعات التي تلبي حاجه المناطق الخضراء الحاجه الفعلية وهي تتوزع على القطاعات بشكل مختلف وبمساحات مختلفه.

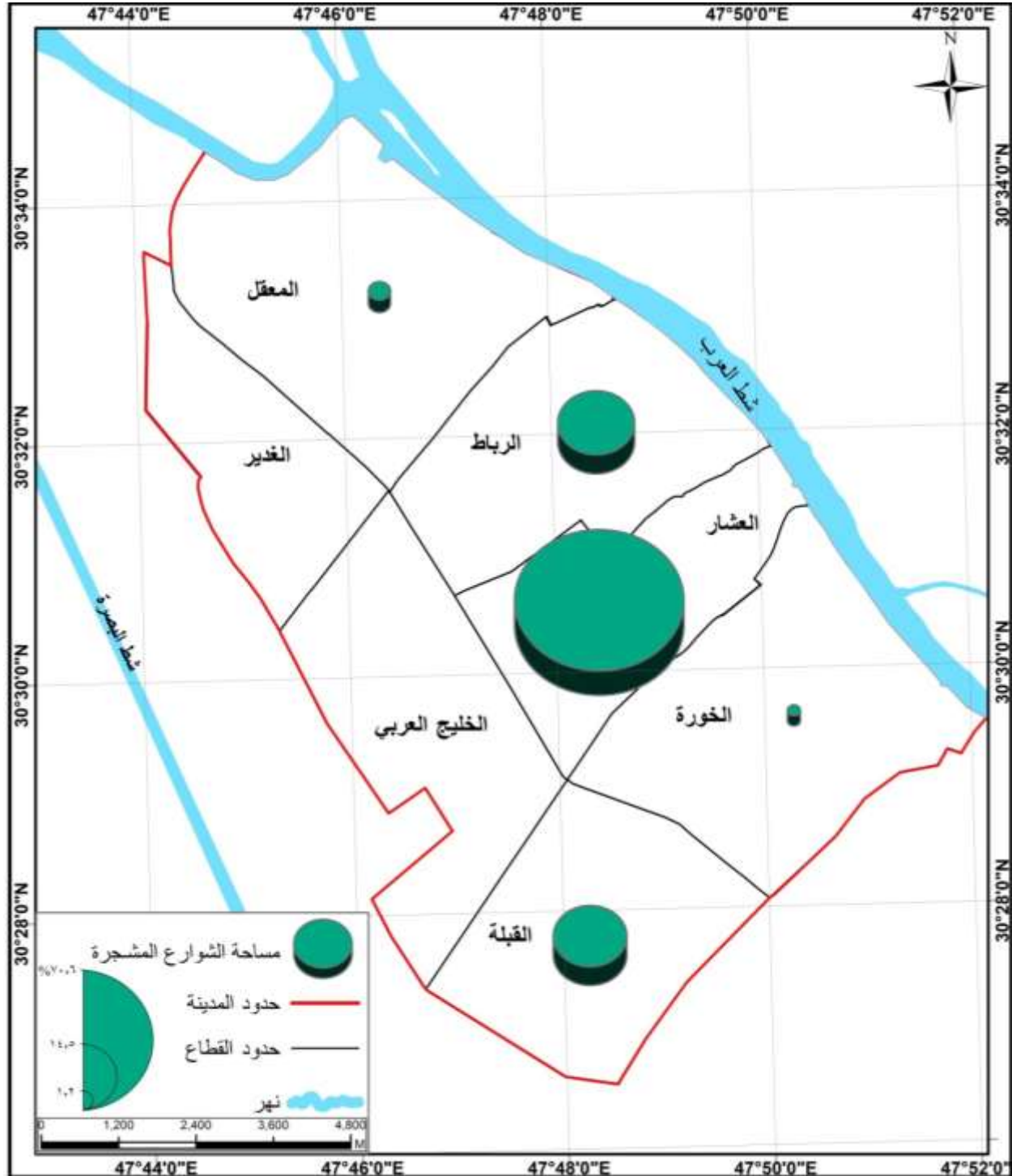
فتلعب المشاتل الزراعيه دورًا بارزًا في عملية التنمية الزراعيه من خلال إنتاج أعداد كبيرة من الشتلات والغراس النباتية عالية الجودة . هذه الشتلات تساهم في تحسين الإنتاج الزراعي و. الاقتصاديه للمشاتل الزراعيه فوائد اقتصاديه كبيره, فهي تُسهم في إنتاج الشتلات بتكلفة منخفضة وبأعداد كبيرة هذا الإنتاج المتزايد للشتلات يحقق عائداً اقتصادياً من خلال بيعها. كما تؤدي المشاتل إلى تحسين الإنتاج الزراعي وتوفير فرص عمل جديده.(جرعتي, ٢٠١٧ ، ٥٠٠ص) وهي على نوعان

١-المشاتل الحكوميه

المشاتل الحكوميه هي تلك التي تتبع الهيئات الحكوميه مثل وزارة الزراعة ومراكز البحوث الزراعيه.والبلديه يتم إنشاؤها بهدف إمداد المناطق والطرق العامة بالنباتات والشتلات اللازمه . وتشير الإحصائيات إلى أن المشاتل الزراعيه تكون تابعه لمؤسسات حكوميه بحته حيث شغلت منطقه الدراسه على اربع مشاتل حكوميه كما هو موضح في الجدول(٦) حيث توزع على اربع قطاعات كل قطاع تواجد فيه مشتل واحد حيث شغل مشتل الخوره مساحه قدرها (٤٥٢٤) بنسبه (١٦,٣) من المساحه الخضراء الكليه للمشاتل بينما قطاع العشار شغلت فيه المساحه حوالي (١١٤٧٥) بنسبه (٤١,٥%) من المساحه الخضراء الكليه للمشاتل داخل القطاعات ويعتبر هذا المشتل هو المقر لشعبه الحدائق والمتزهات التابعه للبلديه في البصره وهو ممول للعديد من المشاريع والحملات الحاصله داخل المحافظه اما قطاع الخليج فقد شغل مساحه (٣٦٠٠) بنسبه (١٣%) من المساحه الخضراء الكليه للمشاتل اما قطاع المعقل فقد شغل فيه مشتل النجيبه مساحه قدرها ()

(٨٠٠٠) بنسبه (٢٨,٩) من المساحه الكليه للمشاتل وبذلك يلاحظ ان قطاع القبلة على الرغم من مساحته الكبيره لكن لا يتوفر فيه اي مشتل كما هو الحال الى قطاع الرباط والغدير

الخريطة (٦) مساحة الشوارع المشجرة حسب القطاعات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٥)

٢-المشاتل الاهليه التجاريه

هذه المشاتل يمتلكها الأفراد لأغراض شخصية بهدف تحقيق الربح. وقد تكون مساحاتها أصغر، وتتراوح بين ١-٥ دونم. ويتم إنشاؤها لتوفير الشتلات المناسبة لزراعة. وإنتاج الشتلات بأعداد كبيرة من أجل البيع. وتشير الإحصائيات إلى أن المشاتل التجارية تتميز بزيادة أعداد النباتات باختلاف أنواعها لغرض التجارة بشكل عام، كما أن هذه المشاتل تختلف من حيث الحجم والغرض من الإنشاء والجهة المسؤولة عن إدارتها، إضافة إلى توفر الإمكانيات والموارد لها (مقاله , ٢٠٢٤) ومن خلال الدراسة الميدانية والجرد الذي قامت به الباحثة للمشاتل الاهليه الواقعه في مدينه البصره تبين ان اغلبها كانت تقع في شارع الوفود وبعض منها كان في حي الجامعه وكذلك بعض منها كان في حي ياسين خريبط حيث توضح لنا ان هنالك اكثر من (٦) مشاتل الا ان المشاتل التي تم مقابله اصحابها هم (١٠) مشاتل، حيث تتراوح مساحاتها فكانت تتراوح مساحه هذه المشاتل من (٥٠٠-٥٠٠٠ م٢).

الجدول (٦) المساحات الخضراء المنفذة على حسب المشاتل في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

| ت | القطاع | المساحة المنفذة الموقع | المساحة م ^٢ | % |
|---|---------------|-------------------------------|------------------------|------|
| ١ | الخورة | مشتل وحدة زراعة الخورة المراق | ٤٥٢٤ | ١٦,٣ |
| ٢ | العشار | كوت الحجاج المشتل مقر الشعبة | ١١٤٧٥ | ٤١,٥ |
| ٣ | الخليج العربي | مشتل | ٣٦٠٠ | ١٣,٣ |
| ٤ | المعقل | مشتل النجيبية | ٨٠٠٠ | ٢٨,٩ |
| ٥ | المجموع | | ٢٧٥٩٩ | ١٠٠ |

المصدر: مديرية بلدية البصرة , شعبة الحدائق والمشاتل بيانات غير منشوره ٢٠٢٤

وعند سؤال اصحاب هذا المشاتل عن نوع الملكية لهذا المشتل فكانت اغلب الاجابات مؤجر من البلديه بعقد سنوي او عقد خمس سنوات كذلك تم سوالهم عن كميته الانتاج سنويا فكانت اعلى كميته انتاج في مشتل الخليج والفارس فكانت ما بين (٩٠٠٠ و ٨٠٠٠) شتله سنويا وكان اغلب انتاجهم محلي وقليل منه كان من خارج العراق وكانت الدول التي يستورد منها هي سوريا وهولند وتركيا وايران وكانت الورود تحتل المرتبة الاولى في مبيعات المشاتل تم ياتي بعدها الاشجار المعمره والضلبيه والاشجار الاكثر تحمل الى ظروف البيئه الحاره بسبب الظروف المناخيه للمنطقه فهذه المشاتل تسهم بشكل كبير بتجهيزدوائر المنطقه الحكوميه فحي لا تقتصر على البيع فقط الى الاشخاص او المؤسسات الاهليه فقد تم تجهيز حديقته مستشفى ابن غزوان ونقابه المهندسين من قبل مشتل جنه البصره وكانت اغلب تجهيزات الدوائر والشركات الاهليه والحكوميه .

اهم المشكلات التي تواجه المساحات الخضراء في مدينة البصرة

اولاً: التجاوزات

وتتسع ظاهرة السكن العشوائي في مختلف المدن العراقية مع استمرار أزمة السكن، وغلاء أسعار المنازل والأراضي، حيث لم تعالج الحكومات المتعاقبة هذه الأزمة المزمنة الأخذة بالاستفحال.

ويضم العراق أكثر من (٤٦٧٠) تجمعاً عشوائياً يقطنها أكثر من (٣ ملايين) و(٧٢٥) ألف عراقي، أي قرابة (١٠%) من العراقيين يقطنون العشوائيات (وزارة الأعمار والسكان والبلديات والاشغال العامه ٢٠٢٢) حيث سعت حكومة البصرة المحلية من إزالة التجاوزات في المحافظة مؤكداً أنها ستستمر حتى يتم استعادة جميع المساحات الخضراء التي تم تجاوز عليها. وإن الحملة تشمل مراكز الأفضية والنواحي والطرق الرئيسة والجزرات الوسطية، وذلك لإنقاذ البصرة من تداعيات تدمير الغطاء النباتي بسبب التجاوز وعدم محاسبة المتجاوزين على المناطق الخضراء

واظهرت الدراسة الميدانية أن الحملة تشجع على إحياء الغطاء النباتي والحد من التصحر الذي زحف على مناطق كبيرة في مدينة البصرة والاقضية من خلال لجنة مكلفة من مديرية البلدية البصرة بأيعاز من الحكومة المحلية التي وجهت إنذارات وفرضت غرامات بحق المتجاوزين على المناطق والمساحات الخضراء والجزرات الوسطية في المناطق السكنية والشوارع الرئيسة في مركز المحافظة، داعياً المواطنين كافة تقديم الأوراق القانونية بأي تجاوز على الأملاك الخاصة أو العامة، إذ ان لجنة رفع التجاوزات تستند بعملها على القرار ١٥٤ والذي يخول رئيس الوحدة الإدارية صلاحية رفع التجاوز دون اللجوء إلى إنذار في الحالات القصوى والمهمة ويكون رفع التجاوز على نفقة المتجاوز، تطبيق القانون بلا شك باحترام الأملاك العامة والخاصة التي تجاوز عليها وتشمل جميع أنواع التجاوزات إن كانت على المساحات الخضراء أو على شبكة الإسالة أو الكهرباء أو سكنية بينما تكون التجاوزات التجارية في مقدمة أعمال اللجنة وخاصة تلك التي تقف أمام تنفيذ المشاريع حيث تزال فوراً دون تأخير، أما التجاوزات العشوائية ينظر فيها حسب النظام السائد ومعارضتها للمشاريع والمصلحة العامة تقتضي إزالتها. حيث ظهرت الدراسة الميدانية من خلال نتائج الاستبيان ان نسبة المتجاوز عليه من المساحات الخضراء بلغت (٥٥,٧%) في المدينه موزع على قطاعاتها فكان اعلى نسبة في قطاع الرباط بنسبه (١٥,٩%) اما ادنى نسبة فكانت في قطاع الغدير بلغت (٣,٣%) اما نسبة المساحه التي كان غير متجاوز عليها بلغت (٤٤,٢%) فكانت اعلى نسبة في قطاع المعقل بنسبه (١١,٨%) اما ادنى نسبة فكانت في حي الخوره بنسبه (٢,٤%) كما هو موضح في الجدول (٧).

ثانياً: قطع الاشجار المعمره

اصدرت الحكومة المحلية في البصرة، ، تعميماً بعدم قطع الاشجار في الشوارع والاماكن العامة ،اذ كانت توجهات جديدة ومشددة لمديريات البلدية والبلديات من اجل حماية وتحسين البيئة بعدم السماح بقطع الأشجار المغروسة في الشوارع والأماكن العامة.

فضلاً عن ان غرس الأشجار في الاماكن التي تتعارض مع تنفيذ مشاريع البنى التحتية يتم إعادة غرسها في أماكن أخرى، وذلك حفاظاً على الغطاء النباتي في المدينة والمحافظة، وامثالاً لقانون حماية وتحسين البيئة رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٩. حيث قامت

الحكومة المحلية بالبصرة بعد حادثة إقتلاع عدد من أشجار الأثل المعمرة التي تزين منذ عشرات السنين مشارف مدينة الزبير، وإحالة المقصر للقضاء بعدة اجراءات لمنع قطع الاشجار

الجدول (٧) المساحة الخضراء المتجاوز عليها ضمن مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

| ت | اسم القطاع | نعم | % | لا | % |
|---|---------------|------|------|------|------|
| ١ | المعقل | ٣٠٥ | ٦,٩ | ٥٢١ | ١١,٨ |
| ٢ | الغدير | ١٤٨ | ٣,٣ | ١٩١ | ٤,٣ |
| ٣ | القبلة | ٤٥٩ | ١٠,٤ | ٣٥٤ | ٨ |
| ٤ | الخورة | ٢٣٤ | ٥,٣ | ١٠٩ | ٢,٤ |
| ٥ | الخليج العربي | ٣٧١ | ٨,٤ | ٢٩٢ | ٦,٦ |
| ٦ | العشار | ٢٣٠ | ٥,٢ | ١٧٣ | ٣,٩ |
| ٧ | الرباط | ٧٠٢ | ١٥,٩ | ٣٠٢ | ٦,٨ |
| | المجموع | ٢٤٤٩ | | ١٩٤٢ | |

المصدر. نتائج استمارة الاستبانة

الصورة (١) قطع اشجار معمرة في جانب شارع الخوره



صوره التقطت بتاريخ ٢٤_٢٣_٢٠٢٣

ثالثاً: الاهمال وعدم الاهتمام

تعاني اغلب الساحات والمناطق الخضراء والترفيهية التي تم إنشاؤها في محافظة البصرة خلال الفترة الماضية من عدم الاهتمام وغياب الجهة المشرفة عليها مما أدى إلى إصابة مزروعاتها بالجفاف وتلف اغلب محتوياتها من اشجار وأعمدة الإنارة والاسيجة الخاصة بها.

وتأتي هذه الظاهرة التي لا يعرف المسؤول عنها في ظل حاجة المحافظة بصورة خاصة والعراق بصورة عامة إلى زيادة المساحات الخضراء لتحسين الأجواء البيئية السيئة التي يعاني منها البلد وما يشهده من ارتفاع درجات الحرارة فضلاً عن العواصف الترابية التي تضرب البلد بين الحين والآخر.

وكانت دراسات عالمية قد بينت إن جود مساحات خضراء وسط المدن يقي من أمراض قاتلة وتساعد في شفاء المرضى لأنها تساهم في تخفيف التوتر وتشجع على الحركة ، وإن وجود مجرد حديقة عامة صغيرة في وسط

المدن يمكن أن يقي من الجلطة الدماغية وأمراض القلب لأنها، أي الحديقة، تخفض نسبة التوتر وتشجع الناس على كثرة النشاط والحركة كما ان السكان من جانبهم عبروا عن استياءهم للحالة التي تعاني منها بعض المساحات الخضراء التي أنشئت بدعم وأموال هيئة الأعمار حيث تركت قسم منها بدون إكمال بعد توقف التخصيصات المالية في حين كان البعض الآخر عرضه للإهمال والتخريب كما هو موضح في الصور رقم ٢ توضح الامال الحاصل في المدينه الضوئية

في ضوء الدراسة الميدانية اشارت مديرية شعبة الحداثق والمشاتل في مديرية بلدية البصرة إلى إن اغلب هذه المنتزهات والمساحات الخضراء لم تسلم لحد الآن أو أنها غير منجزة أو قسم منها في طور الطرح بالمزايدة وسيتم بعد إكمالها تأجيرها و بالمزايدة العلنية واخذ التعهدات من المؤجرين بالاهتمام بالزراعة والساحات الخضراء والألعاب الموجودة فيها.

الصورة (٢) اهمال حديقة المدينه الضوئية دون تشجيرها



التقطت بتاريخ ٢٠٢٤-٣-٤ في المدينه الضوئية

رابعا: شبكات السقي

سقي الأشجار و هي ري الماء و تقديم المياه للشجر حتى ينمو لأنّ الماء من إحتياجات الأشجار عند النّمو , و سقي الأشجار لا يتم بسكب المياه على الشّجر فقط و بشكل عشوائي , و إنّما يتم بطرق و أنظمة و تختلف حسب نوع الأشجار , و يتم سقاية الأشجار عن طريق مياه الأمطار حيث إنّ هناك أشجار تكتفي بمياه المطر و الطريقة الثانية هي الري أي يتم روي الأشجار و النباتات عن طريق خراطيم المياه أو مضخات المياه و المرشات و يتم ري النباتات أيضاً بإختلاف الفصول ففي فصل الصيف يتم سقايتها كل أسبوع مرة أو مرتين و في الشتاء مثل أشجار النخيل و الزيتون و التين و تعتمد في فصل الشتاء على مياه الأمطار و يمكن إضافة الماء إليها كل عشرة أيام مرّة , و الأشجار التي تم زراعتها حديثاً في الحديقة تسقى بالماء مرة كل أربعة أيام . بالنسبة للمحاصيل الزراعيّة مثل الكوسا و الخيار و البندورة يتم ريّها يومياً في فصل الصّيف حتى تبقى تحتفظ بنسبة من المياه و لا تسقى مرتين في اليوم حتى لا تتعفن التربة

كما ان مديرية بلدية البصرة تعمل على زراعة وإدامة المساحات الخضراء في الشوارع والساحات العامة، وفيما أكدت اعتمادها على عدة أنظمة لسقي المزروعات، دعت المواطنين إلى المزيد من التعاون معها سيما في نشر ثقافة الغطاء الأخضر. وفي ظل الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية التي قامت بها الباحثة عن الغطاء الأخضر في المدينة، تزامنا مع تزايد حاجة العراق إلى ذلك الغطاء نتيجة تأثره بالتغير المناخي، (مدير شعبه الحدائق والمتنزهات ببلديه البصره) تحدثت عن دور شعبة الحدائق والمتنزهات في البلدية والتي قال إنها من الشعب المهمة والمختصة بزراعة الحدائق والمساحات الخضراء وإنشاء حدائق بالمناطق السكنية وحسب الخرائط المثبت فيها الحدائق الخضراء، وكل ذلك بهدف خلق أجواء لطيفة متنفس للأهالي بالمناطق السكنية أو المناطق العامة. وأشار إلى ديمومتها من خلال سقي المزروعات وتقليم الأشجار على أشكال هندسية وتنظيف الحدائق من قبل الشعبة ذاتها. فضلا عن ذلك فإن الثقل الأكبر يقع على عاتق سكان المدينة فهم من يساعد البلدية على إكمال أعمالها من خلال التعاون معها وعدم رمي أو ترك النفايات في الحدائق والساحات وحتى الشوارع كذلك عدم قطع او تخريب شبكات السقي.

خامسا:الري الجائر

يعد الري الجائر على الغطاء النباتي خطرا كبيرا و سبباً رئيساً في تدهور وتضرر المساحات الخضراء والمراعي الطبيعية، مما يتطلب الامر الى التوعية بأهمية الحفاظ على الغطاء النباتي وتنميته، حيث أن أبرز العوامل التي تسهم في تضرر الغطاء النباتي بسبب الري الجائر، تتمثل في انخفاض إنتاجية المراعي الطبيعية، وقلة تنوع النباتات، وتدهور التربة و التوعية بأضرار الري الجائر، وممارسة الري المنتظم ليسهم بصورة كبيرة في تنمية واستعادة المراعي الطبيعية، أن مسؤولية حماية الغطاء النباتي والحفاظة عليه، تقع على عاتق السكان ودورهم على أهمية تعزيز الوعي المجتمعي للحفاظ على الغطاء النباتي، والالتزام بتعزيز السلوكيات الإيجابية لحماية البيئة.

في ظلّ الدراسة الميدانية لبعض احياء المدينة تبين ان هناك قطعان من المواشي، وهي ترعى في شوارع البصرة، وهو منظر مألوفاً للعين في ظاهرة تثقل واقع المدينة العصيب في ملعب الصحة والبلديات والشكاوي المقدمة من سكان هذه الاحياء كما هو الحال في حي الحسين والهادي والتميمية، من ظاهرة تربية الأبقار والأغنام داخل الأزقة، ما يشكل خطراً صحياً ومشهداً ينافي قيم المدن المتحضرة عند مقابلة الباحثة لسكان هذه الاحياء إن رائحة المواشي لا تطاق، حتى باتت تخترق بيوتنا المتقاربة، كما أن فضلات طعامها تتراكم على الأرصفة وفي الشوارع، وتهدد أطفالنا بشتى الأمراض، ناهيك عن المنظر المخجل لمناطقهم فضلاً عن ان الأجواء الحارة والرطوبة تفاقم تركيز روائح المواشي، ويبدو أن الظاهرة تفاقمت مؤخراً بعد نزوح عوائل ريفية إلى المدينة بسبب الجفاف وانعدام فرص العمل. فضلاً عن انها قديمة ومستمرة مع تربية الاغنام والابقار في الاحياء السكنية، وهذه الظاهرة تتطلب من الحكومة المحلي ايجاد حلول ناجعة. كما هو موضح في الصورة(٣)

ثانياً: كفاءه توزيع المساحات الخضراء في قطاعات مدينه البصره

بلغت المساحات الخضراء في مدينه البصره (٢٠١٤٧٤٥ م^٢) من المساحه الكليه للمدينه البالغه (١٣٧٢٣٤١٣٠ م^٢) في جميع قطاعاتها كما هو موضح في الجدول (٨) حيث بلغت الحاجه الفعلية لقطاع الخليج العربي (٣٦١٩٧ م^٢) فكان فيها فائض (٦٧٥٦٢٨ م^٢) اما قطاع المعقل فبلغت فيه الحاجه الفعلية (٤٧٤٤٢ م^٢) وبلغ العجز فيها (١٦١٤٢ م^٢) اما قطاع الغدير بلغت فيه الحاجه الفعلية (١٢٣٢٣ م^٢) والعجز فيها بلغ (٨١٢٣ م^٢) اما قطاع القبله بلغت فيه الحاجه الفعلية

الصورة(٣) الرعي الجائر على المساحات الخضراء



التقطت الصورة ٣٠ / ٤ / ٢٠٢٤

(٤١٦٢٨٦ م) وبلغ العجز فيها (٢١١٨٦ م) اما قطاع الخوره بلغت الحاجه الفعلية فيها (٣٧٤٠٦ م) بلغ الفائض فيها (٢٠٤٣٨ م) اما قطاع العشار بلغت الحاجه الفعلية (٣١١٠٨ م) وبلغ الفائض فيها (٦٨٠٤٦٨ م) اما قطاع الرباط بلغت الحاجه الفعلية (٣٩٠٦٠ م) وبلغ الفائض فيها (٥٣٨٤٠ م) نرى ان هنالك تفاوت كبير من قطاع الى اخر في نسبه الحاجه الفعلية للمساحات الخضراء حيث ظهر العجز في قطاع المعقل والغدير والقبله ويرجع ذلك الى عدده اسباب منها ان قطاع المعقل يعتبر ذو تصميم قديم ولا يمكن اضافته جديده للمساحات الخضراء واما قطاع الغدير والقبله فتعتبر من القطاعات الجاري العمل في اغلب احيائها.

قياس كفاءة المساحات الخضراء في مدينة البصرة

اولاً: معدل نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدينة البصرة

فحسب المعيار المحلي للمساحات الخضراء في العراق ان لا يقل نصيب الفرد من المساحة الخضراء عن ٢٦,٥ لكل فرد ويلاحظ من الجدول (٩) ان حصه نصيب الفرد من المساحات الخضراء في بعض مدن العالم المتقدمة حيث ترتفع فيها نسبه المساحات الخضراء حيث شغلت المساحة الخضراء في مدينة روما (٢٣,٥ م^٢) ومدينة بروكسل (٢٩,٢ م^٢) ومدينة كوبنهاجن (٣٥) ومدينة غلاسكو (٥٥,٦ م^٢) وشغلت (١٢٤,٦ م^٢) في مدينة فيينا وعند مقارنة هذه النسب في مدن العالم والمعيار المحلي من حصه الفرد من المساحات الخضراء بالمتر المربع نجد ان مدينة البصرة اقل من ذلك البالغة (١,٢ م^٢) لذا يتطلب زيادة في المساحات الخضراء تتوافق مع تزايد اعداد السكان في منطقة الدراسة بشكل عام والقطاعات وحياتها بشكل خاص.

الجدول (٨) تباين الحاجه الفعلية والعجز والفائض من المساحات الخضراء في قطاعات مدينه البصرة لعام ٢٠٢٤

| ت | القطاع | عدد السكان | المساحة الخضراء | الحاجة الفعلية | العجز والفائض |
|---|---------------|------------|-----------------|----------------|---------------|
| 1 | الخليج العربي | ٢٣٥٢٨٤ | ٧١١٨٢٥ | ٣٦١٩٧ | 675628 |
| 2 | المعقل | ٣٠٨٣٧٩ | ٣١٣٠٠ | ٤٧٤٤٢ | -16142 |
| 3 | الغدير | ٨٠١٠٠ | ٤٢٠٠ | ١٢٣٢٣ | -8123 |
| 4 | القبله | ٢٧٠٥٨٦ | ٣٩٥١٠٠ | ٤١٦٢٨٦ | -21186 |
| 5 | الخورة | ٢٤٣١٣٩ | ٥٧٨٤٤ | ٣٧٤٠٦ | 20438 |
| 6 | العشار | ٢٠٢٢٠٣ | ٧٢١٥٧٦ | ٣١١٠٨ | 680468 |
| 7 | الرباط | ٢٥٣٨٩٣ | ٩٢٩٠٠ | ٣٩٠٦٠ | 53840 |
| | | ١٥٩٣٥٨٢ | ٢٠١٤٧٤٥ | | |

المصدر: بالاعتماد على :

١-وحده شؤون المواطن شعبه الاقضية والنواحي ,وحده المخاتير بيانات غير منشوره ٢٠٢٤

٢-مديرية بلديات البصرة ,شعبه الحداثق والمشاتل , بيانات غير منشوره ٢٠٢٤

وعند مقارنة هذه النسب في مدن العالم والمعياري المحلي من حصه الفرد من المساحات الخضراء بالمتري المربع نجد ان مدينة البصرة اقل من ذلك البالغة (١,٢ م^٢) لذا يتطلب زيادة في المساحات الخضراء تتوافق مع تزايد اعداد السكان في منطقة الدراسة بشكل عام والقطاعات وحياتها بشكل خاص.

الجدول (٩) نصيب الفرد من المساحات الخضراء في قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

| ت | القطاع | عدد السكان | المساحة الخضراء | حصة الفرد |
|---|---------------|------------|-----------------|-----------|
| 1 | الخليج العربي | ٢٣٥٢٨٤ | ٧١١٨٢٥ | ٣ |
| 2 | المعقل | ٣٠٨٣٧٩ | ٣١٣٠٠ | ٠,١ |
| 3 | الغدير | ٨٠١٠٠ | ٤٢٠٠ | ٠,٠٥ |
| 4 | القبلة | ٢٧٠٥٨٦ | ٣٩٥١٠٠ | ١,٤ |
| 5 | الخورة | ٢٤٣١٣٩ | ٥٧٨٤٤ | ٠,٢ |
| 6 | العشار | ٢٠٢٢٠٣ | ٧٢١٥٧٦ | ٣,٥ |
| 7 | الرباط | ٢٥٣٨٩٣ | ٩٢٩٠٠ | ٠,٣ |
| | المجموع | ١٥٩٣٥٨٢ | ٢٠١٤٧٤٥ | ١,٢ |

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وحده شؤون المواطن شعبه الاقضية والنواحي, وحده المخاتير بيانات غير منشوره ٢٠٢٤.

تعد المساحات الخضراء عنصر مهم وفعال داخل المدينة باعتبارها عنصرا ترفيهي وجمالية وحضري وفي ظل التوسعات العمرانية في الآونة الاخيرة والتي جاءت على حساب المساحات الخضراء اصبحت المدن ليست المكان الذي يأمل الفرد السكن فيها وخاصة بعد ان اصبحت تفتقر الى اهم العناصر البيئية فبرغم من توفر الخدمات العامة وقربها من الاحياء السكنية الا ان غياب عنصر رائسي كالمساحات الخضراء وما تشمله من حدائق عامة وخاصة وغيرها كان لها اثر كبير في خلق بيئة غير متجانسه , حيث ان المساحات الخضراء في ظل عينة الاستبانة وكانت الاجابات على سواء الاستبانة الذي تم طرحه من قبل الباحث هل المساحات الخضراء داخل مدينتك منفذة او لا لمعرفة اي المناطق تفتقر الى المساحات الخضراء , فكانت نسبة المساحة الخضراء المنفذ في قطاع الرباط بنسبه ٧,٢% وتعتبر اعلى نسبة ويشغل قطاع الرباط تسع احياء اما قطاع القبلة فشغلت نسبة المساحة الخضراء المنفذ حسب العينة ٦,٩% حيث يشغل قطاع القبلة خمس احياء ثم يليه قطاع القبلة فشغلت نسبة المساحة الخضراء المنفذ حسب العينة ٦,٩% حيث يشغل قطاع القبلة خمس احياء في حين ادنى نسبة شغلت في قطاع الغدير حيث بلغت المساحة الخضراء المنفذ حسب العينة (٢,٢%) فشغل قطاع الغدير حين. كما يتضح من الجدول (١٠).

الجدول رقم (١٠) استطلاع رأي السكان حول المساحات الخضراء المنفذة وغير المنفذة في مدينة البصرة حسب العينة

لعام ٢٠٢٤

| ت | اسم القطاع | منفذة | % | غير منفذة | % |
|---|---------------|-------|-----|-----------|------|
| ١ | المعقل | ٢٣٣ | ٥,٦ | ٥٩٦ | ١٤,٥ |
| ٢ | الغدير | ٩٣ | ٢,٢ | ٢٤٨ | ٦ |
| ٣ | القبلة | ٢٨٦ | ٦,٩ | ٥٠٧ | ١٢,٣ |
| ٤ | الخورة | ١٨١ | ٤,٤ | ١٦٩ | ٤,١ |
| ٥ | الخليج العربي | ٢١٩ | ٥,٣ | ٤٥٣ | ١١,٣ |
| ٦ | العشار | ١٦٢ | ٣,٩ | ٢٥٠ | ٦,٩ |
| ٧ | الرباط | ٢٩٨ | ٧,٢ | ٤٠٦ | ٩,٨ |
| | المجموع | ١٤٧٢ | | ٢٦٢٩ | |

المصدر: نتائج استمارة الاستبانة

فبحسب ما جاء في عينة الاستبانة ان مجموع المنازل التي تحتوي على حديقة بلغت (١٨٤٩) منزلا من مجموع العينة وكانت اعلى نسبة في قطاع القبلة بنسبه ٩,٧% متوزعه هذه النسبة على خمس احياء ، في حين يلية في المرتبة قطاع الرباط بنسبة (٧,٩%) الذي يشمل على ثمان احياء اما قطاع المعقل بالمرتبة الثالثة فجاء بنسبه (٧,٥%) الذي يضم ثمان احياء . كما يتضح من الجدول (١١)

الجدول (١١) نسبة وجود او عدم وجود حديقة في المنزل لقطاعات مدينة البصرة حسب العينة لعام ٢٠٢٤

| ت | اسم القطاع | نعم | % | لا | % |
|---|---------------|------|-----|------|------|
| ١ | المعقل | ٣١٠ | ٧,٥ | ٥١٧ | ١٢,٦ |
| ٢ | الغدير | ١٣٠ | ٣,١ | ٢٠٩ | ٥ |
| ٣ | القبلة | ٤٠١ | ٩,٧ | ٤١٢ | ١٠ |
| ٤ | الخورة | ٢٠٣ | ٤,٩ | ١٤٧ | ٣,٥ |
| ٥ | الخليج العربي | ٢٧٦ | ٦,٧ | ٣٨٦ | ٩,٤ |
| ٦ | العشار | ٢٠٢ | ٤,٩ | ٢١٠ | ٥,١ |
| ٧ | الرباط | ٣٢٧ | ٧,٩ | ٣٧٣ | ٩ |
| | المجموع | ١٨٤٩ | | ٢٢٢٤ | |

المصدر: نتائج استمارة الاستبانة

تقديرات الاحتياجات المستقبلية من المساحات الخضراء في مدينة البصرة

بعد الدراسة التي أجريت عن المساحات الخضراء في الفصول السابقة فاصبح من الضروري وضع استراتيجية لبيان مدى الحاجة المستقبلية من المساحات الخضراء في مختلف القطاعات التي يحتاجها الفرد والوحدات السكنية والتي تعد من اهم مؤشرات التنمية البشرية في تحقيق اهدافها لرسم صورة مستقبلية لما يجب ان تكون عليه هذه المساحات الخضراء من خلال الاعتماد على معدلات الزيادة في المساحات الخضراء في مدينة البصرة. تهدف الرؤية المستقبلية الى تحقيق معدلات نمو مقبولة غايتها الحفاظ على المساحات الخضراء وتم الاعتماد على اختيار التقديرات المستقبلية لعشر سنوات لتوقع عدد السكان المستقبلي من اجل تحقيق التنمية المستدامة للمساحات الخضراء فيها كذلك لمعرفة مدى الحاجة المستقبلية من خدمات المساحات الخضراء المختلفة التي تحتاجها المدينة والانسان والتي تعد من اهم المؤشرات للتنمية المستدامة في تحقيق اهدافها لرسم الصورة المستقبلية لما يجب عليها ان تكون المساحات الخضراء وذلك من خلال الاعتماد على معدلات الزيادة السكانية المتوقعة مستقبلا. وضرورة تنظيم وتخطيط الاستثمار للمشاريع من اجل تطوير المدينة (التميمي, ص ٣٤, ٢٠١٨).

اولا: تقديرات الحجم السكاني في مدينة البصرة (٢٠٢٤-٢٠٣٤)

ان تقديرات السكان المستقبلية تعد ناتجا مهما لأي دراسة بل الهدف الرئيسي والمتمم لأي دراسة فالسكان عنصر مهم واساسي في جميع الدراسات. ويعد تقدير حجم السكان احد المؤشرات المهمة في التخطيط ويساعد على كشف مدى حاجة المدينة للخدمات وكذلك الحاجة الفعلية للمساحات الخضراء بشكل يتناسب مع كل الزيادات الحاصلة في المدينة (شريف, ص ٢٧٥, ٢٠٢١). بالنسبة لمدينة البصرة سيتم العمل على تقديرات حجم السكان لسنة ٢٠٣٤ ومن خلال معطيات الفصل والمبحث الثاني، حيث اعتمدت الباحثة على نسبة نمو عام ٢٠٢٤ والبالغه (٣,٨%) لاستخراج التقديرات السكانية للسنة اللاحقة لسنة الاساس باتباع الخطوات الاتية:

$$(\text{عدد السكان لسنة الاساس}) / ١٠٠ \times (\text{الزيادة السكانية لسنة الهدف}) = (\text{معدل النمو})$$

$$= (١٠٠ / (١٥١٣٤٨٥ * ٣,٨))$$

$$= ٥٧٥١٢,٤٣$$

ولاستخراج الزيادة السكانية للسنة التالية لسنة الاساس يتم جمع السنة الاساس مضافة الى الزيادة السكانية

$$\text{الزيادة السكانية لسنة الهدف} = \text{الزيادة السكانية} * \text{عدد السنين المطلوبة}$$

$$= ١٠ * ٥٧٥١٢,٤٣$$

$$= ٥٧٥١٢٤,٣$$

التقديرات السكانية للسنة اللاحقة لسنة الاساس = سنة الاساس + الزيادة السكانية السنوية

$$= ٥٧٥١٢٤,٣ + ١٥١٣٤٨٥$$

$$= ٢٠٨٦٠٩٣ \text{ نسمة لعام } ٢٠٣٤$$

يتضح من الجدول ١٢ وحسب المعدلة اعلاه الواقع الفعلي والمستقبلي لسكان مدينه البصرة للسنوات ٢٠٢٤-٢٠٣٤ وهي
نضره مستقبليه لتلك الاحتياجات

الجدول (١٢) الواقع الفعلي والمستقبلي لسكان مدينة البصرة للمدة (٢٠٢٤-٢٠٣٤)

| السنوات | ٢٠٢٤ | ٢٠٣٤ | الزيادة السكانية |
|------------|-----------|-----------|------------------|
| حجم السكان | ١,٥١٣,٤٨٥ | ٢,٠٨٨,٦٠٩ | ٥٧٥,١٢٤ |

المصدر: -وحده شؤون المواطن شعبه الاقضية والنواحي ,وحده المخاتير (بيانات غير منشوره ٢٠٢٤)

ثانياً : تقديرات الحاجة المستقبلية من المساحة الخضراء داخل القطاعات في مدينة البصرة

الحاجة المستقبلية للمساحات الخضراء في البصرة تتضمن توسيع نطاقها وتنوعها من خلال مشاريع استثمارية جديدة وتطوير المساحات الموجودة. ستشمل هذه الحاجة إنشاء متنزهات جديدة في مناطق مختلفة من البصرة، تشجير المناطق الحضرية، وتحسين المساحات الخضراء الموجودة مثل الحدائق العامة والمتنزهات توفير متنزهات جديدة: ستمثل إحدى الأولويات في إنشاء متنزهات جديدة ضمن المشاريع الاستثمارية، مما يوفر للمواطنين فرصاً للترفيه والاستمتاع بالخارج تشجير المناطق الحضرية وتشجير الجزرات الوسطية في الشوارع الرئيسية، بالإضافة إلى تشجير الأحياء، ولاستخراج مقدار الحاجة من المساحات الخضراء عملت الباحثة على استخراج المساحة المستقبلية وذلك من خلال:

المساحة المستقبلية = عدد السكان * حصه الفرد

ثم مقدار الحاجة من المساحات الخضراء = المساحة المستقبلية – المساحة الحالية

حيث بلغت الحاجة المستقبلية من المساحات الخضراء لقطاع المعقل (٢٧٧.٧٩ م^٢) حيث يجب توفير هذه المساحة من اجل تغطية حاجه الانسان و الاحياء في قطاعات المدينة من المساحات الخضراء اما قطاع الغدير فبحاجه الى (٤٢٠٠ م^٢) على الرغم من ان هذه المساحة هي مخصص للقطاع في وقتنا الحالي لكن لم تنفذ الى الان, اما قطاع القبلة فبحاجه الى مساحة (١٢٢٨٤١ م^٢) من المساحات الخضراء لان احياء بحاجه الى زيادة المساحات الخضراء مستقبلا. اما قطاع الخورة فبحاجه مستقبلية مقدره (٨٦٦.٨٤ م^٢) اما قطاع الخليج العربي فهو بحاجه مستقبلية من المساحة مقدره ب(٢٤٠.٢٤ م^٢) اما قطاع العشار فبلغت الحاجة المستقبلية فيه من المساحات الخضراء بمقدار (٨٧٢٣٦ م^٢) كذلك هو الحال بالنسبة الى قطاع الرباط فبلغت الحاجة المستقبلية فيه بمقدار (١٨١١٣.٥ م^٢) كما هو موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣) التوقعات المستقبلية للمساحات الخضراء في قطاعات مدينة البصرة لسنة ٢٠٣٤

| ت | القطاع | عدد السكان | حصه الفرد م ^٢ | المساحة الخضراء م ^٢ | المساحة الخضراء الخالية م ^٢ | المساحة المستقبلية م ^٢ |
|---|--------|------------|--------------------------|--------------------------------|--|-----------------------------------|
| ١ | المعقل | ٣.٨٣٧٩ | ٠,١ | ٣٠.٨٣٧٩ | ٣١٣.٠ | ٢٧٧.٧٩ |
| ٢ | الغدير | ٨.١٠٠ | ٠ | ٠ | ٤٢٠.٠ | -٤٢٠.٠ |
| ٣ | القبلة | ٢٧.٥٨٦ | ٠,٦ | ١٦٢٣٥١.٠ | ٣٩٥١.٠ | ١٢٢٨٤١ |

| | | | | | | |
|---|---------------|---------|-----|---------|--------|---------|
| ٤ | الخورة | ٢٤٣١٣٩ | ٣,٨ | ٩٢٣٩٢٤ | ٥٧٨٤٤ | ٨٦٦.٨٤ |
| ٥ | الخليج العربي | ٢٣٥٢٨٣ | ٠,٣ | ٧٠٥٨٤٩ | ٧١١٨٢٥ | -٥٩٧٦ |
| ٦ | العشار | ٢٠٢٢.٣ | ٠,٤ | ٨٠٨٨١٢ | ٧٢١٥٧٦ | ٨٧٢٣٦ |
| ٧ | الرباط | ٢٥٣٨٨٩٤ | ٧,٥ | ١٩٠٤٢٠٥ | ٩٢٩٠٠ | ١٨١١٣.٥ |

المصدر: تم استخراج بيانات الجدول بالطرق الاحصائية

ومن خلال الدراسة الميدانية يمكن تطوير وأنشاء الكثير من المناطق التي ستصبح من اجمل المناطق الخضراء في المدينة لو خططت واستثمرت بشكل صحيح لأصبحت من اجل المدن ومنها جزيرة الصالحية تعد من أكبر الجزر في شرق محافظة البصرة جنوب العراق وترتبط بجانبها الغربي مياه شط العرب تمتد جزيرة الصالحية على مساحة تقدر بـ (٢٥ كم) كانت الجزيرة مغمورة بالمياه تماما. الجزيرة محاطة بسد يحتوي بوابات مائية، وتم من خلالها تفريغ المياه خلال فترات الجزر ثم تم انجاز وفتح مجموعة كبيرة من الانهر ترتبط بمسار الأبواب لتأخذ حصتها من المياه لتكون كافة ارض الجزيرة مياها للزراعة

النتائج

١- يتميز التوزيع الجغرافي للمساحات الخضراء و الحدائق بسوء التوزيع وتركز معظمها في مناطق محدده دون اخرى
٢- نظرا للظروف البيئية والمناخية لمدينة البصرة والنمو المتزايد والمستمر في عدد السكان وزيادة الملوثات الغازية والنفطية الحاصه في المدينة تجعلها بحاجة ضرورية لزيادة المساحات الخضراء
٣- تتمثل المساحات الخضراء بالحدائق والجزرات الوسطية حيث بلغت مساحه الحدائق (٢٢٩٣٩٣) اما الجزرات الوسطية والفلك فكانت مساحتها (٤٩١٢٣ م^٢) اما الشوارع (٩٧٧.٦٥ م^٢) اما المشاتل فشغلت مساحة (٢٧٥٩٩ م^٢) وهي مساحات صغيره بالنسبه الى مساحه المدينة

٤- التباين الكبير في معدل حصه الفرد من مساحه المساحات الخضراء من حي الى اخر

٥- يلاحظ ان نسبة المساحات الخضراء بلغت ١,٤ من المساحة الكلية للمدينة

٦- التوزيع المكاني للمناطق الخضراء لمدينة البصرة غير منتظم ولا مخطط ولم يكن مطابق الى المعايير المحلية

٧- الزيادة السكانية والتطور الحضري والانتشار العمراني ادى الى تزايد الطلب على الاستخدامات الاخرى على حساب المساحات الخضراء وقد ادت هذه الى مشكله ازلية يجب الحد منهاوفق الحاجة المستقبلية من المساحات الخضراء في المدينة وباللغة (١٨١١٣.٥ م^٢) حيث يجب توفير هذه المساحة من اجل تغطية حاجه الانسان و الاحياء في قطاعات المدينة من المساحات الخضراء

المقترحات

١- العمل على توزيع المناطق الخضراء بشكل منتظم ومخطط وحسب المعايير

٢- زيادة الوعي الثقافي لدى المواطنين عن اهمية المساحات الخضراء وضروره المحافظه عليها

٣- زياده المساحات الخضراء في كافه انواعها واشكالها من اجل خدمه الوحدات السكنيه بشكل عادل

- ٤- تطبيق المعايير في تحديد مستوى المناطق الخضراء
- ٥- وضع الضوابط للحد من التجاوزات على المساحات الخضراء وتغيير استعمالها
- ٦- صيانه وادامه المساحات الخضراء بصوره دوريه ومستمره ومتابعتها واجراء اللازم بما يتوافق ومتطلبات لمنطقه والمواطن
- ٧- دعم منظمات المجتمع المدني باشخاص ذو درايه عن الجوانب التخطيطية واستعمالات الارض من اجل يوضح لهم المناطق السكنيه والحد من التجاوزات والالتزام بالمخططات الاساسيه
- ٨- العمل مع اصحاب خبره من اجل الحصول على مخططات تساهم في تطوير المدينه وزياده المساحات الخضراء

المصادر:

- ١- منصوري سلمه, واقع المساحات الخضراء وتأثيرها على البيئه الحضريه, مذكره لنيل شهاده الماجستير, جامعه المسيله معهد تسيير التقنيات الحضريه, الجزائر, سنه ٢٠١٦_٢٠١٧.
- ٢- محمد مهدي العروقي, البعد البيئي للتنميه المستدامه للمساحات الخضراء, جامعه تبسه, سنه ٢٠١٧
- ٣- رزاق حسين هاشم العميدي, التوزيع المكاني للمناطق الخضراء ومساحاتها المنفذه وغير المنفذه في مدينه, بحث, النجف الاشرف, جامعه الكوفه, السنه ٢٠٢٢
- ٤- نظمي عبد الحميد عبد الغني, الاتجاهات في انشاء المشاتل واساسيات انتاج الشتلات, كليه الزراعه, جامعه عين الشمس, مصر, سنه ٢٠٢٢
- ٥- معن محي شريف, التحليل المكاني لخدمات البنيه التحيه في مدينه بغداد واثرها على السكان, كليه التربيه, الجامعه العراقيه, مجله الدراسات التربويه والعلميه, المجلد ٢, العدد ١٨, ٢٠٢١
- ٦- عبده ثابت العيسي, التخطيط في المدن اليمنيه وانعكاساتها على البيئه, الجامعه العربيه, العدد ١٣٢, ٢٠٠٧,
- ٧- مجد جرعلي, المشاتل الزراعيه الحديثه واعتمادها على مختبرات زراعه الخلايا النباتيه, كتاب, دكتوراه في العلوم الزراعيه, جامعه دمشق, ٢٠١٧,

8- Arnold henry ,trees in urban design ,second edition van no strand rein hold new

york ,2006

9- Aldona harasimowicz ,Greenas apart of the city structure 6environmental policy - and management no 65 ,2018

10- Lahouel ,hadjer ,lespace vert ulbain entre l'imaginaire et l'arealite.Batna ,2011

١١- مديريه بلديات البصره بيانات غير منشوره

١٢- مقابله شخصيه مع المهندس مصطفى علي المدير التنفيذي في شعبه الحداث والمشاتل ١٨-١٢-٢٠٢٣

١٣- دائره بلديه البصره شعبه الحداث والمشاتل , بيانات غير منشوره , لعام ٢٠٢٤

١٤- ديوان محافظه البصره

١٥- وزاره الاعمار والسكان والبلديات والاشغال العامه ,المديريه العامه للتخطيط ٢٠٢٤